

nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 11 أيلول 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1959 | 16 صفحة | السنة الثامنة

زلزال «علي الطاهر» على مقياس محادثات روما 2



رسم الـ4 بالألف على فواتير الاستيراد مكافحة تهرّب أم عبء جديد على الأسعار؟ 8



من "GROUND ZERO" إلى بيروت: 11 أيلول والتحول الأميركي حيال لبنان وحزب الله بعد ربع قرن 3

إن قصة لبنان بعد 11 أيلول ليست مجرد فصل من "الحرب على الإرهاب"، بل هي جزء من تحول أوسع في طبيعة القوة في الشرق الأوسط: من قوة تمارسها الدول مباشرة، إلى قوة تُمارس عبر شبكات تجمع بين الدولة والوكيل، وبين السلاح والسياسة.

محليات 7-6-5-4-2 | الغلاف 3 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

زلزال «علي الطاهر» على مقياس محادثات روما

لقد آن أوان عودة الدولة إلى الجنوب كاملة، لا بالتقسيط، وآن أوان أن تفهم ميليشيا «حزب الله» أنه ما عاد مرغوبًا بوجودها داخل الأحياء السكنية بعدما لفظها الأهالي، وأن الدولة لا تستعيد سيادتها في ظل سلاح غير شرعي قضى على الحجر والبشر. وما جرى في علي الطاهر ليس سوى أحدث تجليات هذه الكلفة الباهظة: ففي الجنوب، أسقط 1100 طن من المتفجرات حصن الميليشيا والحرس الثوري الإيراني داخل أنفاق تمتد لأكثر من كيلومترين، محوّلةً أسطورة الصمود الواهمة إلى ركام في لحظات. ورصد نظام الإنذار هذه التفجيرات كزلزال بقوة 4.1 درجة على مقياس ريختر، فيما أشارت مصادر إسرائيلية إلى العثور على عشرات الجثث لمقاتلي «حزب الله» داخل الأنفاق. وترافق ذلك مع إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس أن الجيش الإسرائيلي سيبقى في المنطقة الأمنية، وسيواصل تدمير البنى التحتية وإحباط أي محاولة من «حزب الله» لإعادة التمركز واستعادة قدراته، معلنًا سيطرته فوق الأرض وتحتها.

جولة جديدة من المفاوضات

وأمام هول التدمير الممنهج للأنفاق، تتّجه الأنظار إلى النبطية، باعتبارها الامتحان الأصعب لجدية الدولة في استعادة قرارها ولتجنيب المنطقة تجرّع كأس الدمار الشامل. وفي انتظار عقد الجولة الثامنة من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل يومي الثلثاء والأربعاء المقبلين، بحسب ما أفادت هيئة البث الإسرائيلية، والتي ستبحث تشكيل قوة تتحقق من خلو المناطق التجريبية من وجود «حزب الله»، وعلى وقع رغبة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، خلال زيارة عمل إلى قبرص، في عقد اجتماع مشترك مع نظيريه القبرصي واللبناني، تحظى النبطية باهتمام رسمي وجدي، خشية من أن تتحول إلى «علي الطاهر» جديدة. فرئيس الجمهورية جوزاف عون قالها بوضوح في جلسة مجلس الوزراء، حين أكد أن نداءات أهل النبطية وصور وعربصاليم وصلت إلى الدولة، وأنها إلى جانبهم، «وقد آن الأوان لكي تعود الدولة إلى الجنوب». ورئيس الحكومة نواف سلام يَعِد بمواكبة مدنية وإنمائية تتكامل مع حضور الجيش والقوى الأمنية.

خطوة انتشار الجيش في النبطية، والتي أتت بقرار رئاسي من رئيس الجمهورية وبغطاء شيعي من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ستتمدد، بحسب ما علمت «نداء الوطن»، لتشمل مناطق أخرى في قرى النبطية وصور والزهراني. وهذا القرار ليس أمنيًا فقط بل سياسيًا بالدرجة الأولى، ولوحظ مدى الارتياح الذي تركته عند الأهالي في تلك المنطقة، في حين أن بيانات الترحيب تدل على أن البيئة الحاضنة تريد الدولة حصرًا بعد فشل المشاريع الخارجية، والتي دفع أهل الجنوب ثمنًا باهظًا نتيجة التمدد الفلسطيني بعد نكسة 1967 واستجلاب الاحتلال الإسرائيلي من ثم استعمال الجنوب منصة للنفوذ الإيراني، ما أدى إلى تدمير وجرف أكثر من نصف بلداته وتهجير نحو 300 ألف جنوبي من الطائفة الشيعية.

ووسط استمرار المناشدات للدولة بحزم أمرها، هناك إصرار على إنجاح المؤتمر التحضيري لدعم الجيش في باريس، وأولى بشائر نجاحه هي المشاركة الأميركية، وهذا الأمر يحتم على الدولة اتخاذ إجراءات إضافية في النبطية والجنوب للتأكيد للمجتمع العربي والدولي بأن هناك عزمًا على بسط سيادتها على كل الأراضي.

وقد جاء بيان السفارة الأميركية ليؤكد المؤكد أن «الشعب اللبناني يُبدي يوميًا تفضيله لمؤسسات الدولة اللبنانية على سلاح حزب الله»، وأن الجنوب اللبناني «لا ينتمي إلى جهات إقليمية أو ميليشيات».


الجيش الإسرائيلي استخدم 1100 طن من المتفجرات في علي الطاهر (إنترنت)

وقالت السفارة إن الولايات المتحدة تشيد بهذه المجتمعات، وتدعم الحكومة اللبنانية في هدفها المعلن المتمثل في فرض السيادة، التي يتولى الجيش اللبناني إنفاذها، وضمان أن تبقى قرارات الحرب والسلم بيد الدولة اللبنانية حصرًا.

وفي إطار مواكبة الفاتيكان للملف اللبناني بكل أبعاده، أكد أمين سرّ دولة حاضرة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين على استمرار الفاتيكان الثابت والصلب في دعم لبنان وتأييد الدولة في مساعيها لممارسة سيادتها على كامل أراضيها.

وفي هذا السياق، أكد رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميّل أنّ «المشكلة ليست بالقرارات والنيات بشأن بسط سلطة الدولة وحصرية السلاح، ولذلك نسأل الحكومة عن تنفيذ هذه القرارات وننتظر أجوبة منها على هذه الأسئلة؟»

تحرك الشارع

توازيًا، برزت خشية من تحريك الشارع تحت عناوين مطلبية محقة في ظاهرها، فيما تدفع في خلفيتها أجندات سياسية متضررة. ولفتت مصادر سياسية عبر «نداء الوطن» إلى خطورة ما يُحضَّر في الشارع مع اجتماع «حزب الله» و«أمل» والتيار الوطني الحر والأحزاب اليسارية الممانعة لتحريكه تحت عناوين مطلبية لكن بأهداف سياسية واضحة.

وأكدت المصادر أن مطالب المتقاعدين وموظفي الدولة محقة، لكن تحريك الشارع بعد سقوط علي الطاهر وتراجع نفوذ «الحزب» وإيران يدخل تحت منطق مطلب حق يقف وراءه باطل. وأشارت إلى أن الهدف بالدرجة الأولى الضغط على الرئيس عون والحكومة للتراجع عن التفاوض ومحاولة قلب الواقع السياسي، فهؤلاء لا يمكنهم التظاهر تحت عنوان سياسي لأن هناك اشمئزازًا من سياستهم وجر لبنان لحرب كرمى لنظام إيران، فاختاروا التلطي وراء عناوين مطلبية محقة والضغط على عون وسلام والحكومة وتحريك الشارع لإثارة البلبلة بعد الهزيمة التي تلقّوها في علي الطاهر.

عقوبات أميركية

فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على شركات وأفراد يدعمون «حزب الله»، ومن بينهم عبدالله حميّة، وحسين إبراهيم، وغيث حسين وهبي، وميرفت جميل زهر الدين، وشركتا يوسف إبراهيم منصور وشريكه للصيرفة وGold Pro SARL، المرتبطتان بحمدي زاهر الدين. وأشارت «الخزانة الأميركية» إلى أن عناصر في فيلق القدس تعمل مع مسؤولين في «حزب الله» لتحويل الأموال إلى لبنان لشراء الأسلحة وتصنيع المعدات.

استعادة المرافق الحيوية

في المقابل، تتقدم الدولة خطوة أخرى على طريق استعادة المرافق الحيوية ودورها، وهذه المرة من بوابة مرفأ بيروت، فمع وضع حجر الأساس لتوسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، في احتفال حضره رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، إلى جانب المدير العام لمرفأ بيروت مروان النفي ورئيس مجلس إدارة مجموعة CMA CGM رودولف سعادة، يفتح لبنان نافذة جديدة للبنان على العالم ويخطو خطوة عملية في مسار طويل هدفه استعادة دور مرفأ بيروت.

وقال سلام: «توسعة محطة الحاويات تكتسب أهمية خاصة لأنها ترفع القدرة الاستيعابية للمرفأ وتخفض فترة انتظار السفن بما يعزز قدرة المرفأ على المنافسة».

من جهته، قال الوزير رسامني: «طموحنا أن يستعيد مرفأ بيروت مكانته بين المرافئ العالمية وأن يعمل 7 أيام في الأسبوع وفق أعلى معايير الأمن والسلامة، واليوم ننتقل من تشخيص المشكلة إلى بناء الحل».

وكان الرئيس عون، في مستهل جلسة مجلس الوزراء، قد أشار إلى أمر إيجابي يبعث الكثير من الأمل في نفوس اللبنانيين، وهو وضع حجر الأساس لتوسيع مرفأ بيروت. وقال: «هذه بادرة خير للجميع ونأمل أن تتبعها خطوات إضافية في الإطار عينه. وقد أطلعنا وزير الطاقة على معطيات إيجابية بخصوص الكهرباء، علينا الإفادة منها».

وفي خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر بعبدا، وافق المجلس على مشروع قانون يرمي إلى منع التصرف بالبيوعات العقارية في المناطق التي يحتلها الجيش الإسرائيلي، كما أقرّ تعيينات الأعضاء في مجلس المنافسة في الهيئة الوطنية للمنافسة. وقرر المجلس تخصيص جلسة لدرس ملف النفايات وتفرعاته لمعالجته.

قضائيًا، أصدر المجلس الدستوري قرارًا رقم 2026/10، يفيد بوقف مفعول القانون رقم 2026/70 المتعلق بمنح عفو عام وتخفيض مدة بعض العقوبات بشكل استثنائي، بعد طعنٍ قدّمه نواب من تكتل لبنان القوي.

عون: وصلتنا نداءات أهلنا في النبطية وصور وعربصاليم... لقد أصغينا إلى نداءاتكم ونحن إلى جانبكم



أسرار

■ أثنت مصادر دبلوماسية على خطوة تعزيز الجيش في النبطية، ووصفتها بأنها «خطوة تجريبية» مقارنةً بالمناطق التجريبية، وتوقفت هذه المصادر عند بيان السفارة الأميركية المؤيد لهذه الخطوة، واعتبرته غطاء أميركيًا لهذه الخطوة.

■ تفيد معلومات بفشل محاولة إنشاء معسكر تدريبي في جرد وادي فعرا، كان مخصّصًا لعناصر معادية للدولة السورية الجديدة تابعة لجماعة «التحرّر» بقيادة محمود مواليدي، بالتوازي مع فشل حملة تعبئة هدفت إلى استقطاب عناصر من قرى شمالية والمنطقة الفاصلة بين الهرمل والشمال.

■ شدّد سفير دولة كبرى على أن الأولوية في المرحلة المقبلة يجب أن تكون لبسط الدولة، بقواها الذاتية، سلطتها الفعلية على المناطق غير المحتلة والمحاذية أو القريبة من المناطق التي تحتلها إسرائيل، محذّرًا من ترك هذه المناطق مستباحة أمام «حزب الله»، بما قد يوفّر مبررات إضافية للتصعيد.

من «Ground Zero» إلى بيروت: 11 أيلول والتحول الأميركي حيال لبنان و«حزب الله» بعد ربع قرن

بعد ربع قرن على هجمات 11 أيلول، تكشف العودة إلى العقيدة الأمنية الأميركية التي نشأت بعدها كيف انتقلت واشنطن من ملاحقة منفذي الإرهاب إلى مساءلة الدول التي تمول الجماعات المسلحة أو تؤويها، وكيف انعكس هذا التحول على مقاربتها لإيران و«حزب الله» ولبنان بعد عام 2005.

د. جوسلين البستاني

ما الذي غيّره 11 أيلول؟

بعد خمسة وعشرين عامًا على هجمات 11 أيلول 2001، من المهم إعادة النظر في كيفية ارتباط تلك الأحداث بالتحول الذي شهدته السياسة الأميركية تجاه لبنان عام 2005، وفي دور إيران و«حزب الله» في هذا السياق.

ليس المقصود هنا القول إن واشنطن اعتبرت إيران أو «حزب الله» مسؤولين عن هجمات 11 أيلول. فالمسألة أكثر تعقيدًا من ذلك، وتتعلق بإعادة تعريف الصلة بين الفاعل الإرهابي والدولة التي تؤويه أو تموله أو تسهّل تحركه.

لا توجد أدلة تثبت أن طهران أمرت بهجمات 11 أيلول، أو خططت لها، أو شاركت في تنفيذها. غير أن لجنة 11 أيلول خلصت إلى وجود أدلة جوهرية على أن السلطات الإيرانية سهّلت عبور عناصر من تنظيم «القاعدة» عبر إيران قبل وقوع الهجمات. ويبدو أن ما بين ثمانية وعشرة من أصل أربعة عشر عنصرًا سعوديًا من مجموعة «القوة التنفيذية» المكلفة بالسيطرة على الطائرات دخلوا إيران أو غادروها بين تشرين الأول 2000 وشباط 2001. كما وجدت اللجنة أدلة ظرفية تشير إلى أن عناصر من «حزب الله» كانوا يتابعون عن كثب تحركات بعض هؤلاء الذين أصبحوا لاحقًا من منفذي الهجمات.

لم يثبت أن إيران كانت شريكًا في التخطيط لهجمات 11 أيلول. لكن ذلك لا يعني أنها كانت بعيدة من البيئة الإقليمية التي تحرك فيها تنظيم «القاعدة» قبل 11 أيلول.

من أبراج الخبر إلى «محور الشر»

والواقع أن علاقة إيران بالجماعات الإرهابية سبقت هذه الهجمات، فقد وجدت لجنة 11 أيلول أدلة قوية على تورط إيران في تفجير أبراج الخبر عام 1996، الذي أسفر عن مقتل 19 أميركيًا، وحددت «حزب الله السعودي»، المدعوم من إيران، بوصفه المسؤول الرئيسي عن الهجوم. لذلك، لم يكن مفهوم «رعاية الدولة للجماعات المسلحة» جديدًا على التفكير الأميركي قبل 2001. لكن 11 أيلول غيّر أهمية هذا المفهوم، وجعله جزءًا أساسيًا من العقيدة الأمنية الأميركية.

بالتالي، ما تغير بعد 11 أيلول هو طريقة واشنطن في النظر إلى العلاقة بين الإرهابيين والدول التي تؤويهم أو تسلحهم. ففي خطابه أمام الكونغرس بعد أيام من الهجمات، أعلن الرئيس جورج بوش أن الأنظمة التي تؤوي الإرهابيين أو تدعمهم ستُعامل بوصفها جزءًا من التهديد نفسه، وكانت أفغانستان أول تطبيق عملي واضح لهذا التحول.

ثم تكرس هذا التوجه في خطاب «محور الشر» عام 2002، حين صنف بوش إيران إلى جانب العراق وكوريا الشمالية، متهمًا طهران بتصدير الإرهاب، فيما وضع «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» ضمن الجماعات التي تشكل جزءًا من شبكة الإرهاب التي تواجهها الولايات المتحدة.

المهم هنا أن إيران لم تُدرج في هذا الإطار بسبب دور مثبت لها في هجمات 11 أيلول، وإنما بسبب دعمها لجماعات مسلحة تصنفها الولايات المتحدة إرهابية.

وهكذا تغير السؤال الأميركي: لم يعد يقتصر على من نفذ الهجوم، بل شمل أيضًا من يمول الفاعلين أو يسلحهم أو يوفر لهم الدعم والملاذ، ومن يستخدمهم لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية.

عام 2005... العقيدة تصل إلى لبنان

ومع اغتيال الرئيس رفيق الحريري، انتقل هذا الإطار الاستراتيجي من مستوى التهديدات الإقليمية إلى الواقع اللبناني. فقد أصبحت مسألة الدولة والسيادة ووجود قوة مسلحة مدعومة من الخارج جزءًا من طريقة واشنطن في قراءة الأزمة اللبنانية.

أما الاستجابة الأميركية للاغتيال، والضغط السريع من أجل انسحاب سوريا، واحتضان ثورة الأرز، وإعادة تأطير لبنان باعتباره ساحة مواجهة في صراع إقليمي أوسع، فكلها أمور يصعب فهمها من دون التحول العقائدي الذي أحدثته أحداث 11 أيلول في واشنطن.

لذلك، فالعلاقة ليست سببية بالمعنى البسيط، بل تعكس مسارًا من التطور الاستراتيجي.

ويسيكون من الخطأ القول إن الولايات المتحدة خلصت فورًا إلى تحديد المسؤول عن اغتيال الحريري. ففي أعقاب الجريمة، ركزت واشنطن بصورة أساسية على سوريا، التي كانت لا تزال تحتفظ بقوات عسكرية ونفوذ سياسي واسع في لبنان، بينما تُرك للتحقيق الدولي تحديد الجهة المسؤولة.


عمل فني إحياءً للذكرى الـ25 لضحايا هجمات 11 أيلول (أ ف ب)

«حزب الله» النموذج المختلف

وهنا تبرز خصوصية «حزب الله»، الذي مثّل نموذجًا مختلفًا عن تنظيم «القاعدة». فلم يكن مجرد منظمة مسلحة تعمل خارج الدولة، بل جمع بين القوة العسكرية والتنظيم السياسي والشبكات الاجتماعية والإعلامية، بوصفه فاعلا مرتبطًا بإيران يعمل من داخل النظام السياسي اللبناني.

وفي هذا السياق، وبحلول عام 2006، أصبحت لغة واشنطن أكثر وضوحًا. فقد وصف الرئيس الأميركي «حزب الله» بأنه تنظيم تدعمه إيران وتموله وتسلحه، ورأت الإدارة الأميركية فيه أداة تتيح لطهران التأثير في لبنان والصراع الإقليمي.

وهذا، بعد مرور خمسة وعشرين عامًا، قد يكون أحد أهم الدروس التي تربط 11 أيلول بلبنان. فقد تجاوزت ساحة الصراع مواجهة الإرهاب وحده، لتصبح صراعًا على من يملك المجال السياسي، ومن يحدد الشرعية، ومن يؤثر في الطريقة التي يفسر بها المجتمع الأحداث من حوله.

من هنا، فإن قصة لبنان بعد 11 أيلول ليست مجرد فصل من «الحرب على الإرهاب»، بل جزء من تحول أوسع في طبيعة القوة في الشرق الأوسط: من قوة تمارسها الدول مباشرة، إلى قوة تمارسها شبكات تجمع بين الدولة والوكيل، والسلاح والسياسة.

من المنفّذ إلى من يقف خلفه

أما ما وفرته أحداث 11 أيلول لواشنطن فكان إطارًا استراتيجيًا جديدًا: أن الدعم الخارجي للفاعلين المسلحين من خارج مؤسسات الحكم يمكن أن يشكل تهديدًا بحد ذاته، وأن التعامل مع هذا التهديد يتطلب النظر ليس فقط إلى من ينفذ العنف، بل أيضًا إلى من يمكّنه ويدعمه.

وهذا الإطار هو ما يربط بين «Ground Zero» ولبنان بعد ربع قرن.

وجدت اللجنة أدلة تشير إلى أن عناصر من «حزب الله» كانوا يتابعون عن كثب تحركات بعض هؤلاء الذين أصبحوا لاحقًا من منفذي الهجمات

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1959 | الجمعة 11 أيلول 2026

اتفاق سلام على أنقاض استسلام إيران



ترامب هو الأكثر حماسًا للسلام (صورة أرشيفية من الجولة الثانية للمحادثات التي عُقدت في البيت الأبيض)

عندما يصبح السلاح في يد الدولة تنتفي الذريعة الأمنية الإسرائيلية ويصبح الانسحاب من الجنوب أمرًا حتميًا

ألان سركيس

لا تتجه المنطقة إلى حرب كبرى مفتوحة بل إلى سلام بعد الحرب، لكن الطريق إلى السلام يمرّ فوق أنقاض مرحلة كاملة، وقد تكون إيران عنوانها الأبرز.

لا سلام على البارد. هذه خلاصة مصادر دبلوماسية تتابع الاتصالات الجارية ومسار المفاوضات. كل المحاولات السابقة فشلت، وكل المبادرات التي حاولت شراء الوقت اصطدمت بالواقع نفسه، وهو، أن السلاح أقوى من الورق، وموازين القوى لم تكن قد نضجت بعد لولادة تسوية حقيقية.

تغيّر المشهد اليوم، وفي السياق تقول المصادر إن الاتجاه ليس إلى فتح حرب إقليمية شاملة فقط أو حرب للحرب، بل إلى إقفال الحروب. لكن إقفالها يحتاج إلى تغيير قواعد اللعبة أولا. لذلك سيكون السلام المقبل «على الساخن». قد يأتي بعد مواجهة، أو بعد انهيار أحد أطراف المعادلة، أو بعد سقوط النظام الإيراني الذي بنى نفوذه الإقليمي على فكرة الحرب المفتوحة وتعدد الساحات.

وفي هذه المعادلة يظهر الرئيس دونالد ترامب لاعبًا أساسيًا. الرئيس الأميركي هو الأكثر حماسًا للسلام وطامح لنيل جائزة نوبل، لأنه يريد أن يخرج من عهده بصورة الرئيس الذي أوقف الحروب لا الذي أشعلها. خلفيته كرجل أعمال تجعله يعرف أن الفوضى لا تبني اقتصادًا، وأن الاستقرار يفتح الأسواق ويجذب الاستثمارات ويطلق مشاريع إعادة الإعمار. لكنه لا يؤمن بسلام مجاني. فلسفته تقوم على قاعدة واضحة: السلام بالقوة.

ومن هنا يصبح لبنان جزءًا من الحلّ، لا مجرد ساحة انتظار. المفاوضات في روما لم تعطِ ثمارها النهائية بعد، لكنها، بحسب المصادر الدبلوماسية، فتحت نافذة كانت مقفلة. وهذه النافذة مهمة، لأن مجرد عودة التواصل يعني أن البحث انتقل من كيفية إدارة الحرب إلى كيفية إنهائها. لكن اتجاه الأمور سيبقى مرتبطًا بمسار الحرب وتوازنات القوى وما ستنتجه المرحلة المقبلة.

ولا تزال هناك عقدتان تؤخران المشهد. الأولى إسرائيل، الانتخابات وتركيب حكومة جديدة سيحددان شكل القرار الإسرائيلي وقدرته على الذهاب إلى تسوية تاريخية. والثانية إيران، وهي العقدة الأكبر. تقول المصادر إن أبواب السلام ستبقى نصف مغلقة ما دام النظام الإيراني قادرًا على تمويل نفوذه وتحريك أذرعه في المنطقة. أما إذا سقط النظام، أو دخل مرحلة انهيار حقيقية، فإن الكثير من الملفات ستسقط معه، وتفتح الطريق أمام تسويات كانت مستحيلة.

والسلام لن يكون ثنائيًا أو محدودًا. الاتجاه هو إلى سلام عربي شامل مع إسرائيل، يترافق مع حلّ للقضية الفلسطينية. قد لا يكون الحل الذي يريده الفلسطينيون، وقد لا يرضي العرب، لكنه سيكون، وفق المصادر، «أفضل الممكن» في ظل ميزان القوى الذي ستنتجه الحرب. وفي سوريا، سيأتي ملف الجولان إلى الطاولة، وقد تُطرح صيغ طويلة الأمد، بينها أفكار عن تأجير الأرض لـ99 سنة. ليست تسوية محسومة، لكنها تعكس طبيعة الحلول التي قد تخرج من مرحلة ما بعد الحرب.

أما لبنان، فله مفتاح مختلف وهو حل مسألة السلاح. لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم فيما يبقى لبنان ساحة مفتوحة لضرب إسرائيل، ولا يمكن أن يستمر قرار الحرب والسلم خارج الدولة. لذلك، تؤكد المصادر، إن تسليم سلاح «حزب الله» وجمعه سيكونان المدخل إلى الحل. وعندما يصبح السلاح في يد الدولة، تنتفي الذريعة الأمنية الإسرائيلية، ويصبح الانسحاب من الجنوب أمرًا حتميًا. فإسرائيل، بحسب هذه القراءة، لا تملك أطماعًا في جنوب لبنان، بل تبحث عن ضمانات أمنية.

المعادلة إذًا واضحة، حرب أو سقوط النظام الإيراني، ثم سلام. سلام يعيد ترتيب المنطقة من فلسطين إلى الجولان، ومن لبنان إلى الخليج. قد تبقى التفاصيل معقدة، وقد تحتاج التسويات إلى وقت، لكن العقدة الكبرى ستكون قد حُسمت، وعندما تسقط إيران من معادلة تعطيل السلام، لن يعود السؤال: هل سيأتي السلام؟ بل متى يبدأ، ومن سيكون قادرًا على الوقوف في طريقه؟

العلاقة بين عون وجنبلاط «ليست على ما يرام» ولبنان في مأزق

كلارا جحا

حين يقلّ كلام وليد جنبلاط المباشر عن المرحلة الحاليّة التي يعيشها لبنان، يصبح ما ينشره أكثر إثارة للأسئلة. تغريدة مقتضبة، صورة منتقاة بعناية، أو استعادة لمحطة تاريخية على منصة «X»، تكفي لدفع قارئها إلى البحث بين السطور عن رسائل محدّدة، خصوصًا في وقت يبدو أن وتيرة نشاطه السياسيّ قد تراجعت: لا لقاءات مع رئيس الجمهورية جوزاف عون ولا مع رئيس الحكومة نواف سلام.

أمّا عبارة السفير الأميركي ميشال عيسى بأنه سيتواصل مع جنبلاط قريبًا، والتي أوحت بأن واشنطن تريد الاستماع إلى ملاحظاته حول «اتفاق الإطار»، فما زالت معلّقة، فالزيارة لم تحصل، ولا بوادر إلى موعد لها حتى الساعة، على الرغم من الجولات والنشاطات الواسعة التي يقوم بها السفير الأميركي.

أما التواصل مع «صديق كل المراحل»، رئيس مجلس النواب نبيه بري فلم ينقطع قطّ. الرجلان لا يزالان على موجة واحدة، كما دائمًا، حتى عندما ابتعد مساراهما السياسيان. وإذا كانت تحوّلات جنبلاط ارتبطت، في مراحل مختلفة، بقراءاته الدقيقة لتبدّل موازين القوى، فإن هاجسه الدائم بقي حماية الطائفة الدرزية وموقعها وسط التحولات الكبرى. فهل يقرأ جنبلاط اليوم في التطورات ما يدفعه إلى إعادة التموضع أو دقّ ناقوس الخطر؟

تقول مصادر «نداء الوطن» إن العلاقة بين جنبلاط وعون «ليست على ما يرام»، ولوحظ ذلك من خلال انقطاع زيارات «الاشتراكي» إلى قصر بعبدا. وتربط المصادر هذا التباعد بالخلاف على «اتفاق الإطار»، الذي يعتبر «الاشتراكي» أنه فشل، وأن التطورات العسكرية الأخيرة عزّزت هذا الموقف بدل أن تبدّده. أما العلاقة بين جنبلاط ورئيس الحكومة نوّاف سلام، فلا قطيعة فيها، بحسب مصادر «نداء الوطن» لكن ثمة خلافًا عميقًا في المقاربة السياسية، ولا سيما حيال الاتفاق والمفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية. ومع ذلك، تؤكد المصادر أن الوقت ليس لفتح معركة مع رئيسَي الجمهورية والحكومة، خصوصًا وتصف مصادر «نداء الوطن» المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية بأنها «فاشلة ولا تؤدّي إلى أي مكان، والدليل أن إسرائيل مستمرة في عدوانها ولا تلتزم بأي اتفاق». والحل، بحسب المصادر، هو بيد الأميركيين، الذين يُفترض أن يوقفوا الاعتداءات ويحصلوا على ضمانات إسرائيلية محدّدة، لكن السؤال يبقى: هل هم غير قادرين على ذلك أم لا يريدون؟

وتنتقد مصادر «نداء الوطن» تركيز السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى، في تصريحاته وجولاته، على تحميل «حزب الله» المسؤولية، والترويج لمعادلة مفادها أن تسليم سلاحه سيؤدّي إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية. وتضيف: «الحزب لن يسلّم سلاحه في ظل هذه المعادلة، ما يعني أن لبنان أمام مأزق مرشّح للاستمرار والتصعيد، إلى أن تسيطر إسرائيل على جميع مواقع الحزب العسكرية المهمّة». فبحسب المعلومات ستوسّع إسرائيل عملياتها وتقدّمها، بعد السيطرة على علي الطاهر وتلّة الدبشة والنبطية، الهدف الآن هو جبل الريحان وجبل الرفيع ومواقع أخرى، فيما لا تبدو حدود هذا التقدّم أو وجهته النهائية واضحة.

لذلك، تدعو مصادر «نداء الوطن» رئيس الجمهورية، وتحديدًا المفاوض اللبناني، إلى «شدّ الأحزمة قليلًا»، واعتماد مزيد من الوضوح في التحذير من الاعتداءات الإسرائيلية، والعودة إلى الأساس الذي يجب أن يحكم العلاقة مع إسرائيل، وهو اتفاق الهدنة عام 1949.

وتختصر المصادر المشهد بالقول: «نحن في مأزق، ولا يوجد حلّ سحري». فحصر السلاح بيد الدولة يبقى هدفًا لا تراجع عنه بالنسبة إلى «الاشتراكي»، لكن التمسّك باتفاق يعتبره فاشلًا، فيما تواصل إسرائيل التمدّد، لا يحمي الأرض ولا يوقف الاحتلال. ولم تعد تداعيات هذا المأزق محصورة بالجبهة. إذ تشهد مناطق الجبل حركة نزوح كبيرة من الجنوب إلى قراها، برزت بوضوح بعد السيطرة على علي الطاهر والنبطية، ما دقّ ناقوس الخطر لدى «اللقاء الديمقراطي». ولهذا، زار وفد من الكتلة وزيرة التربية ريما كرامي، داعيًا إلى الإسراع في معالجة انعكاسات النزوح على أبواب عام دراسي جديد، كي لا يدفع الطلاب والقطاع التربوي، من جديد، ثمن تطورات سياسية وميدانية لا تبدو نهايتها قريبة.



الرئيس جوزاف عون ووليد جنبلاط (صورة أرشيفية)

تشهد مناطق الجبل حركة نزوح كبيرة من الجنوب إلى قراها برزت بوضوح بعد السيطرة على علي الطاهر والنبطية

تململ داخل البيئة الشيعية: إلى متى يدفــع الناس كلفة الحرب؟

مع تصاعد الغارات الإسرائيلية وتوسع الدمار في قرى الجنوب، تعود إلى الواجهة أسئلة كانت مؤجلة داخل البيئة الشيعية. لم تعد تقتصر على الخسائر الميدانية، بل تمتد إلى جدوى استمرار المواجهة، ودور الدولة، ومستقبل «اتفاق الإطار» الذي كان من المفترض أن ينقل المنطقة من الحرب إلى الاستقرار.

نادیا غصوب

ما كان يفترض أن يكون مرحلة انتقالية نحو تثبيت الهدوء في الجنوب، يتحول تدريجيًا إلى اختبار مفتوح لقدرة الدولة على فرض حضورها، وقدرة «اتفاق الإطار» على الصمود أمام الوقائع الميدانية. فبينما تستمر إسرائيل في توسيع ضرباتها، تتراكم في المقابل داخل البيئة الشيعية الجنوبية أسئلة أكثر مباشرة حول كلفة الحرب وجدوى استمرارها، وحول الجهة التي يفترض أن تتولى حماية الناس وإعادة بناء ما تهدّم.

جوهر النقاش اليوم لم يعد عسكريًا فقط، بل يتعلق بشكل المرحلة المقبلة: هل يبقى الجنوب أسير معادلة السلاح والردع، أم يبدأ الانتقال فعليًا إلى مرجعية الدولة؟ وبين هذين الخيارين، تتسع مساحة التململ الاجتماعي، لا بوصفه تمردًا على «حزب الله» أو حركة «أمل»، بل بوصفه تعبيرًا عن إرهاق بيئة دفعت كلفة ثقيلة وتريد أن تعرف إلى أين تتجه الأمور.

التصعيد الإسرائيلي الأخير لم يعد يقتصر على الأهداف العسكرية. امتد إلى منازل ومبان ومرافق مدنية، وسقط جراءه قتلى وجرحى في مناطق مأهولة. وتدمير مستشفى غندور في النبطية الفوقا، الذي توقف عن العمل قبل شهرين بسبب الاعتداءات الاسرائيلية، أعطى لهذا التصعيد دلالة إضافية. فبينما تعلن إسرائيل أن أهدافها مرتبطة بـ«حزب الله» وبناه العسكرية، يدفع الأهالي الثمن المباشر: نزوح متجدد، وخسائر اقتصادية، ودمار يطاول ما تبقى من مقومات الحياة.

هذه الوقائع أعادت إلى الواجهة نقاشًا داخليًا داخل البيئة الشيعية. وهو لا يعني قطيعة مع «حزب الله» أو «أمل»، ولا يشكل انقلابًا في المزاج العام، لكنه يكشف عن تململ اجتماعي يتسع مع طول أمد الحرب. ما كان يناقش خلف الأبواب المغلقة بات يخرج إلى العلن، خصوصًا بين الشباب والعائلات التي تشعر بأنها تدفع ثمنًا يوميًا من دون أفق واضح للنهاية.

المعادلة معقدة. فالاعتداءات الإسرائيلية تعزز لدى كثيرين منطق المواجهة، وفي الوقت نفسه تفرض الخسائر المتراكمة سؤالًا آخر: هل استمرار الحرب يحقق مصلحة أهالي الجنوب؟ ومن يتحمل كلفة الإعمار؟ ومتى يصبح للأمن مرجعية واحدة هي الدولة؟

«اتفاق الإطار» كان يفترض أن يكون الجواب. يقوم على وقف الأعمال العسكرية وانسحاب إسرائيل تدريجيًا وتعزيز انتشار الجيش اللبناني جنوبًا. لكن الواقع يسير عكسه. الغارات مستمرة، ورقعة التدمير تتسع، وانتشار الجيش لا يزال دون المستوى المطلوب لتوفير حماية فعلية. لذلك يطرح الأهالي السؤال الأكثر إلحاحًا: أين أصبح الاتفاق؟ وهل هو قادر على التحول من إطار تفاوضي إلى آلية حماية حقيقية؟

هذه الحساسية ظهرت أيضًا في تفاصيل الحياة اليومية. عائلات باتت تحذر من إقامة مناسبات اجتماعية في منازلها خوفًا من أن تكون صلة أحد الحاضرين بجهة حزبية سببا في استهداف المكان. قد لا تكون هذه الظاهرة عامة بعد، لكنها تعكس حجم القلق الذي رافق الحياة اليومية في بعض القرى.

وسط هذا المشهد برزت معلومة سياسية لافتة: اتفاق بين رئيس الحكومة نواف سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري على نشر الجيش في مدينة النبطية. الهدف المعلن هو تفادي أن تلحق بالمدينة مصير مناطق مثل «علي الطاهر». هذه الخطوة، إن نُفذت، قد تشكل أول اختبار عملي لجدية الدولة في بسط سلطتها وحماية المدنيين، ولقدرة الاتفاق على إنتاج وقائع مختلفة على الأرض لكن حتى اللحظة لا يزال المشهد أبعد من الثنائية السهلة «مع أو ضد». البيئة الشيعية الجنوبية مرتبطة بتاريخ وعلاقات اجتماعية وسياسية عميقة. ما يحدث هو تحوّل في الأولويات: من سؤال الانتصار والمواجهة إلى سؤال الحياة والاستقرار والدولة. جمهور يريد الحماية من الاعتداءات، ويريد في الوقت نفسه أن تنتهي الحرب، وأن يعود إلى بيته، وأن يرى الدولة تعيد الإعمار وتفرض الأمن.

المفارقة أن هذه الأسئلة تبرز في اللحظة التي كان من المفترض أن يبدأ فيها «اتفاق الإطار» بإنتاج نتائجه. فكلما طال التصعيد وتأخر انتشار الجيش، بقي الجنوب عالقًا بين خطاب سياسي يتحدث عن الدولة وواقع ميداني يعيد إنتاج الحرب.

السؤال لم يعد إذا كان هناك تمرّد داخل البيئة الشيعية. السؤال هو: هل ستتحول هذه الأصوات المتفرقة إلى ضغط حقيقي يدفع المسار السياسي إلى التقدم؟ وهل يستطيع «اتفاق الإطار» أن يصمد أمام امتحان الميدان، أم سيبقى حبرًا على ورق بينما يدفع الجنوبيون الكلفة؟



تململ اجتماعي يتسع مع طول أمد الحرب

عائلات باتت تحذر من إقامة مناسبات في منازلها خشية أن تتسبب صلة أحد الحاضرين بجهة حزبية في استهداف المكان

الدامور وفلسطين من جراح الحرب إلى جسور المصالحة

ليست زيارة سفير دولة فلسطين لدى لبنان الدكتور محمد الأسعد إلى بلدة الدامور محطة دبلوماسية عابرة، ولا نشاطًا بروتوكوليًا يضاف إلى لقاءات السفارة. فاختيار الدامور، بما تختزنه من ذاكرة لبنانية مثقلة بجراح الحرب، منح الزيارة بُعدًا وطنيًا وسياسيًا يتجاوز كلمات الترحيب، ويفتح النقاش حول المصالحة مع الماضي من دون إنكاره، والانتقال إلى مستقبل تحكمه سيادة الدولة ووحدة المجتمع وحق الفلسطينيين في العودة.

طارق أبو زينب

زيارة الأسعد، على رأس وفد من السفارة، ولقاؤه رئيس بلدية الدامور جان غفري وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير والفعاليات، حملا رسالة واضحة مفادها أن معالجة الإرث الصعب لا تتحقق بالصمت أو بتجاهل الذاكرة، بل بالحوار المباشر بين اللبنانيين والفلسطينيين. ومن هنا اكتسب كلام رئيس البلدية عن ضرورة «تنقية الذاكرة المشتركة» وطي صفحة الماضي أهمية خاصة، لأنه يفتح المجال أمام علاقة تتجاوز الوقائع المؤلمة التي ما زالت حاضرة في الذاكرة اللبنانية والفلسطينية.

فالدامور ليست مكانًا محايدًا في الذاكرة اللبنانية، بل واحدة من البلدات التي دفعت أثمانًا قاسية خلال الحرب. لذلك، فإن وصول ممثل الدولة الفلسطينية إليها يمكن قراءته كإشارة إلى حساسية المكان والاستعداد للانتقال من إدارة الجراح إلى مواجهتها بالحوار. وفي المقابل، يعكس استقبال البلدية والفعاليات للوفد الفلسطيني رغبة في عدم توريث الأجيال عداوات الحرب، وفي بناء علاقة تحمي الحقيقة التاريخية من جهة، وتمنع تحويلها إلى وقود لانقسامات جديدة من جهة أخرى.

وتزداد دلالة الخطوة لأنها تأتي في زمن تتشابك فيه حرب غزة مع أوضاع المخيمات والنقاش اللبناني حول السلاح والسيادة. فالذاكرة، عندما تظل بلا مصارحة، قد تتحول إلى أداة للاستثمار السياسي، بينما يفتح وضعها في إطار حوار رسمي ومحلي الباب أمام مقاربة تفصل بين مسؤولية الماضي وحقوق الحاضر، وبين التضامن مع فلسطين وحق لبنان في حماية سيادته واستقراره.



زيارة السفير الفلسطيني محمد الأسعد إلى الدامور

وحرص الأسعد على وضع الزيارة في إطار روحي جامع، بالتزامن مع مناسبات مسيحية، مستحضرًا مكانة فلسطين بوصفها أرض الرسالات ومهد السيد المسيح، وارتباطها أيضًا برسالة النبي محمد من خلال الإسراء والمعراج. ولم يكن هذا البعد الديني منفصلا عن مضمون الزيارة السياسي، بل شكّل مدخلا لتأكيد أن المشترك الروحي والإنساني قادر على مواجهة الانقسام والكراهية، وأن العيش المشترك ضرورة لحماية لبنان وفلسطين.

وتأتي الزيارة ضمن مسار سياسي أوسع تقوده الدبلوماسية الفلسطينية لإعادة تنظيم العلاقة مع الدولة اللبنانية على قواعد واضحة. فالتواصل بين الرئيس جوزاف عون والرئيس محمود عباس يعكس توجهًا لتعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين، ودعم القضية الفلسطينية، والحفاظ على سيادة لبنان وأمنه واستقراره، وتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين ومنحهم حقوقهم الإنسانية إلى حين عودتهم إلى وطنهم.

وفي هذا السياق، استعاد الأسعد اللجولات واللقاءات التي أجراها الوفد الفلسطيني قبل عام، برئاسة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ياسر عباس وعضوية الأسعد، على القيادات اللبنانية والمرجعيات الروحية. وتؤكد هذه الإشارة أن زيارة الدامور ليست حدثًا منفصلا، بل حلقة في مقاربة فلسطينية رسمية تسعى إلى بناء جسور التعاون والتنسيق، وتعزيز الثقة، وتثبيت مرجعية الدولة في إدارة العلاقات اللبنانية-الفلسطينية.

أما تجديد رفض التوطين والتمسك بحق العودة إلى فلسطين وعاصمتها القدس، فيحمل رسالة مزدوجة: طمأنة اللبنانيين إلى أن الحقوق الإنسانية للاجئين لا تشكل مدخلًا لتثبيت إقامتهم الدائمة، وتأكيد أن تحسين ظروفهم لا يتناقض مع حقهم الوطني في العودة. وهذا الفصل ضروري لإخراج الملف من دائرة التخويف السياسي والانتقال به إلى معالجة مسؤولة تحفظ المصلحة اللبنانية والحقوق الفلسطينية معًا.

ومن الدامور، حاولت الدبلوماسية الفلسطينية فتح نافذة في جدار ذاكرة الحرب، فاللوحة التي قدمها الأسعد إلى رئيس بلدية الدامور، بما تمثله من أبعاد دينية وحضارية وإنسانية في فلسطين، اختصرت دلالة الزيارة: لا يمكن تغيير ما وقع، لكن يمكن منع الماضي من التحكم بالمستقبل. وإذا تحولت المبادرة إلى مسار حوار صريح، فإن الدامور قد تنتقل من رمز للجراح والانقسام إلى نقطة انطلاق لمصالحة تاريخية تعيد بناء العلاقة اللبنانية-الفلسطينية تحت سقف الدولة، وعلى أساس الحقيقة والسيادة ورفض التوطين والتمسك بالعودة والسلام العادل، وتؤسس لمرحلة جديدة من التعاطي الهادئ والمسؤول، بعيدًا من الحسابات الضيقة، بما يضع المصالحة في إطارها الوطني ويمنحها فرصة حقيقية للاستمرار والبناء المشترك.

لماذا يدافع «حزب الله» عن الدولة العميقة؟

عباس هدلا

مع إقرار اتفاق الطائف وإنتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عسكريًا، وبموافقة إيرانية، التزم «حزب الله» بالتعاليم الأسدية التي منعته من الدخول إلى «الجنة الحكومية»، مفتتحًا علاقته بالنظام «الكافر» و«الظالم»، بالدخول إلى المجلس النيابي من خلال كتلة «الوفاء للمقاومة» في صيف 1992، ضمن ضوابط سورية صارمة تسمح له بالعمل العسكري تحت مسمى «المقاومة» مع اتخاذه صفة المعارضة المضبوطة ضمن إطار العمل النيابي، لإبقاء التوازن المطلوب في الساحة اللبنانية التي تسمح لحافظ الأسد بالاستمرار بتوكيله الملف اللبناني برضى أميركي سعودي، ويجوز التذكير بانتخابات عام 1996 عندما تم اسقاط مرشحي «حزب الله» في بعبدا وبيروت تأديبًا لـ«حزب الله» بسبب سعيه لإنشاء تحالفات انتخابية بمواجهة حركة «أمل» ومن دون الحصول على الرضى الأسدي، كما إسقاط «حزب الله» في الانتخابات البلدية الأولى بعد الحرب الأهلية عام 1998 في بعلبك بعد رفضه القيام بائتلاف انتخابي فيها.

استمر هذا الواقع حتى وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد في 10 حزيران 2000، حيث انتهى عصر الاحتواء ليبدأ عصر التمدد لـ«حزب الله» في لبنان ودولته.

التمدد مع دخول بشار الأسد تحت العباءة الايرانية

مع تسلم بشار الأسد الحكم في سوريا في 17 تموز 2000، بدأت التوازنات تتبدل، وأضحى النظام الأسدي في الحضن الإيراني، وتصدر «حزب الله» الريادة عند بشار الأسد، وبدأ بالتمدد على الصعيد الأمني وتفعّل عمل اللجان الأمنية وخرج أمن «حزب الله» من المربع الأمني (الشورى) في الضاحية الجنوبية ليشمل معظم الضاحية الجنوبية، وأضحت تحركات «الحزب» أكثر يسرًا بفعل البطاقات الأمنية التي أضحت تصدر من اللجنة الأمنية في «الحزب» والتي التزمت فيها الأجهزة الأمنية اللبنانية، وبدأت تظهر سطوة «حزب الله» باكتساحه الانتخابات البلدية عام 2004 في البقاع والضاحية، وتحول «حزب الله» من المعارضة إلى دعم الحكومات خاصة مع حكومة الرئيس عمر كرامي عام 2004.

«حزب الله» إلى جنة الحكم

بعد صدور القرار 1559 والتمديد للرئيس إميل لحود في أيلول 2004، واغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، وصولا إلى ثورة 14 آذار وانسحاب جيش نظام الأسد في 26 نيسان 2005 منهيًا احتلالا للبنان استمر حوالى ثلاثين عامًا، استبدلت الحصة الأسدية في الحكومة بحصة إيرانية عبر «حزب الله»، فكان أن تولى طراد حمادة المقرب من «حزب الله» وزارتي العمل والزراعة في حكومة الرئيس ميقاتي الأولى، فكانت باكورة دخول «حزب الله» إلى السلطة التنفيذية، وبدأت مرحلة جديدة في مسيرة «حزب الله» مع الحكومة. وبدأت مسيرة «الحزب» في التمدد في الإدارات اللبنانية، فكانت المشاركة الواضحة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى من خلال الوزير محمد فنيش بتوليه وزارة الطاقة.

من التعطيل إلى السيطرة

لم يطل الأمر كثيرًا حتى بدأ «حزب الله» يعمل على التأثير على القرار الحكومي اللبناني والسيطرة عليه فبدأ بأسلوب التعطيل والميثاقية في حكومة السنيورة مع إعلان وزراء «الثنائي» الاستقالة ثم الاعتكاف في تشرين الثاني 2006 على خلفيّة تحديد السنيورة جلسة لإقرار مسودّة المحكمة الدوليّة، تبعه في كانون الأول اعتصام وسط بيروت وتظهير مصطلح «الديمقراطية التوافقية»، وصولا إلى أحداث 7 أيار 2008 التي استطاع من خلالها «حزب الله» وحلفاؤه انتزاع ما يسمى بالثلث المعطل في ما عرف باتفاق الدوحة وصيغة الوزير الملك. وبذلك، استطاع «حزب الله» فرض أعراف جديدة سيّر بها الحياة السياسية اللبنانية وفق أهدافه وتكتيتاته ومصالحه، فكان إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري في كانون الثاني 2011 وهو يدخل إلى لقاء في البيت الأبيض إعلان لنهاية حقبة التعطيل والتسويف ودخول حقبة السيطرة والفرض.

الدولة العميقة في رعاية «الحزب»

بعد اندلاع الثورة السورية بثلاثة أشهر، تدخل «حزب الله» بما له من مكانة ومونة وقدرة على كسر الأعراف والميثاقيات، بما فيها الميثاق الوطني اللبناني والتوزيع الطائفي، وولّد قيصريًا حكومة «حزب الله» الأولى برئاسة نجيب ميقاتي في 13 حزيران 2011 باختلال في التوزيع الطائفي، تمثّل بإهداء الثنائي حقيبة وزارية من حصة الطائفة الشيعة للوزير فيصل كرامي ما أحدث خللا ميثاقيًا لهذه الحكومة تم تغطيته لأهداف تكتيكية وسياسية تخدم مشروع «حزب الله» واستراتيجيته في القبض على مفاصل تكوين الحكومات اللبنانية، وترسيخ قدرة «حزب الله» على لعب دور المرشد والمولّد للحكومات، وقوة رئيسية وأساسية لا يمكن تجاوزها في عملية تأسيس الحكومات اللبنانية، فاكتسب حق الفيتو والقدرة على إسقاط أي حكومة، ودخلت الحياة السياسية اللبنانية في مرحلة الوصاية الإيرانية المتمثلة بظهور مرشد أعلى في لبنان يتمثل بأمين عام «حزب الله».

تجسدت هيمنة «حزب الله» على الدولة بفرض مرشحه لرئاسة الجمهورية وإجبار الجميع على انتخابه توالياً، إما عبر تسوية أو من خلال منع ولادة أي حل آخر، فكان انتخاب مرشح «حزب الله» الوحيد والأوحد لرئاسة الجمهورية العماد ميشال عون في 31 تشرين الأول 2016 التحول الجذري في عملية هيمنة «الحزب» على القرار السياسي وافتتاح للعهود الرئاسية برعاية «حزب الله»، وأضحى للأخير القدرة على التأثير بشكل كبير وصل إلى حدّ القدرة على تعطيل أي قرار أو مرسوم أو قانون أو اتجاه لا يتناسب مع استراتيجيته وتوجهاته «حزب الله» إلى الهيمنة والسيطرة الكاملة على الدولة العميقة كان في ذروته مع عهد الرئيس ميشال عون وشوشونها وشؤونها ولعل وصول إلى ثورة 17 تشرين 2019 التي استطاعت أن تهزّ هذه الهيمنة من دون إنهائها، وانفجار المرفأ التي ظهّر هذه الهيمنة من خلال حادثة التهديد بـ«قبع» المحقق العدلي والتي وضحّت القدرة الهائلة لها في التأثير على القطاعات وإدارات الدولة اللبنانية وتحكّمها بها.

نصر الله وحزبه

في ثورة 17 تشرين نصّب أمين «حزب الله» السابق حسن نصر الله محاميًا وحاميًا للدولة والنظام في لبنان ووضع خطوطًا حمراء على «الثورة» آلا تتجاوزها: لا لإسقاط الحكومة، لا لإسقاط العهد، لا لانتخابات مبكرة. تبع هذا الأمر سحب للمؤيدين والتنظيميين والمناصرين من الشارع والبدء بعملية شيطنة الثورة وممارسة القمع المبطن من خلال افتعال اشكالات وحوادث لترهيب المتظاهرين وتحفيزهم على ترك الساحات، إلى اجتياح المئات من عناصر «الثنائي» ساحتي رياض الصلح والشهداء، معتدين بالضرب على المعتصمين ومدمرين عددًا من الخيم، في ظلّ إحجام ملحوظ للقوى الأمنية عن التدخل لردع المغيرين.

وفي كل مناسبة تتعرض فيها الدولة العميقة لخضة كان «حزب الله» الداعم لاستمرارها وبقائها في سعيه لاستمرار النظام والآلية والواقع الذي رسخه في إدارات ومؤسسات الدولة بمختلف أنواعها للقيام بمهمات يصفها «الحزب» بأنها خارجية، أي بعيدة عن مناطق نفوذه، كما أنها الوحدة التي تنسق أعمال «حزب الله» في إدارات الدولة.

كما برز في الآونة الأخيرة بداية تمظهر لموظفي «حزب الله» في الإدارات على مختلف أنواعها من تربوية وصحية واجتماعية واقتصادية، وأضحى للحزب كوتا أساسية في التعيينات كانت غير موجودة في التسعينات، بالإضافة إلى التعيينات في الفئات الدنيا، والسيطرة الكاملة على البلديات في المناطق الشيعية، إضافة إلى شراكات مع مؤسسات الدولة ولا سيما على الصعيد الصحي، حيث تلزّم وزارة الصحة الخدمات الصحية في المناطق الشيعية بأغلبها للهيئة الصحية الإسلامية على غرار ما يتم في المناطق الأخرى، والتي يميزها التنوع والتعدد، كما تتلزم المؤسسات الاجتماعية التابعة لـ«حزب الله» معظم الخدمات الإجتماعية، عدا عن الشركات مع البلديات لناحية التدريب والنشاطات، فأضحت العلاقة بين «حزب الله» والدولة علاقة تشاركية يستفيد منها بحدودها القصوى في الحفاظ على نفوذه وتمدده وتسخير تلك الأجهزة والقطاعات لخدمة مصالحه وتوجهاته وتكتيكاته التي تخدم مشروعه في لبنان، وهو مشروع الثورة الاسلامية في إيران والدولة الاسلامية المركزية بقيادة الولي الفقيه.

يخسر الحرب ويحافظ على نفوذه

بعد بداية معركة طوفان الأقصى وحرب إسناد غزة عام 2023، تعرض «حزب الله» لضربات عسكرية كبيرة واغتيالات لقادته وعناصره، وبعد معركة إسناد إيران، استمرت خسائر «الحزب» وأضحت المناطق التي كان يسيطر عليها في الجنوب محتلة إسرائيليًا وخالية من مواطنيها الذين تهجروا إلى المناطق الأخرى، وها هي تتعرض لتدمير إسرائيلي ممنهج وإبادة أي شكل من أشكال الحياة.

رغم كل هذه الخسائر والنتائج، لم يتأثر «حزب الله» داخليًا وحافظ على قدراته التي سمحت له الاستمرار في الهيمنة والسيطرة على واقع وبنية المجتمع الشيعي في لبنان، واستمرت عملية تلزيمه للخدمات والادارة في المناطق الشيعية، واستمرت عملية تسخير أجهزة وإمكانات الدولة لصالحه، فما زالت الخدمات تقدم للجمهور من خلال مؤسساته ولا تزال التعيينات الشيعية في الإدارات الرسمية تتم من خلال «الثنائي» بعيدًا من معيار الكفاءة والشفافية والحوكمة، فالعهد والحكومة وإن أقدما على خطوات جدية للدخول في طريق الخلاص من السلاح وإعادة بناء الدولة بعدما بلغ الاهتراء فيها الحد الأقصى، إلا أنهما لم يبدآ بعد بمواجهة البنية التحتية للدولة العميقة، ووقف نفوذ «حزب الله» فيها وإنهاء كل حالات الهيمنة والفرض والتسلط للوصول إلى دولة الحق والعدالة التي تحمي الجميع وتبني الغد المشرق لأبناء الوطن الذين يعانون من حالة عدم الأمان والاستقرار في لبنان.



عملات قديمة عليها شعار «لا لنظام الأقلية الماورنة نعم للجمهورية الإسلامية»

تأتي الزيارة ضمن مسار سياسي أوسع تقوده الدبلوماسية الفلسطينية لإعادة تنظيم العلاقة مع الدولة اللبنانية على قواعد واضحة

حملت المصادر المفتوحة معلومات عن وحدات أنشأها «الحزب» لترسيخ نفوذه داخل الدولة العميقة ومن أبرزها لجنة الارتباط والتنسيق

كنعان من الديمان: مؤتمر دعم الجيش محطة ليفي المجتمع الدولي بالتزاماته

في الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، عرض البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، مع النائب إبراهيم كنعان، أمس الأوضاع السياسية والأمنية والمالية والاجتماعية في البلاد.

وبعد اللقاء، قال كنعان: «إذا لم نؤمن جميعاً بأن مصيرنا واحد، وأن وجع الجنوب هو وجع بيروت وجبل لبنان والشمال وكل المناطق اللبنانية، فلن نتمكن من الخروج من هذه الأزمة. ومن هذا المنطلق، فإن صاحب الغبطة، عندما يمثّل لبنان في هذا الشرق، تكون كلمته ورؤيته واضحتين، وقائمتين على الدولة أولاً، وعلى عمادها، أي الجيش اللبناني».

وأكد كنعان أن مؤتمر دعم الجيش يشكّل محطة أساسية، وقال: «نتطلع إلى هذا المؤتمر بكثير من الجدية، ونأمل أن يترجم المجتمع الدولي كلامه، المستمر منذ أكثر من سنتين، خطوات عملية لدعم الجيش، ولا سيما بعد انتخاب الرئيس جوزاف عون، لأن الجيش وحده يضمن الحدود، وبسلاحه الشرعي وحده يقوم لبنان».

وتابع: «القوانين المالية الإصلاحية التي نعمل عليها، والتي بلغنا فيها المرحلة الأخيرة الممكنة، ولا سيما قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، تحتاج إلى تعاون جدي، وعن الموازنة، قال: «بدأنا نسمع أخباراً عنها، لكنها لم تصل بعد إلى مجلس النواب. والمطلوب أن نبدأ التفكير في حلول حقيقية تريح الناس والمجتمع، فهذا هو همّ بكركي وسيدها، وهو في النهاية همّنا جميعاً».

وختم كنعان: «من دون شعبنا وثقة مجتمعنا وجيشنا، ومن دون دولة قائمة على الشرعية عنصر القوة، لا يمكننا أن نتأمل خيراً. ونأمل أن نشهد في الأيام والأسابيع المقبلة خطوات متزايدة، سواء عبر مؤتمر دعم الجيش، أو الحلول المالية العادلة التي تحفظ حقوق الناس، أو معالجة القضايا الاجتماعية التي تطال العاملين في القطاعين العام والخاص».


البطريرك الراعي مستقبلاً النائب كنعان

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1959 | الجمعة 11 أيلول 2026

رسم الـ4 بالألف على فواتير الاستيراد مكافحة تهرّب أم عبء جديد على الأسعار؟

باتريسيا جلاد



الثمن يدفعه المواطن دائماً

فرضت المادة 56 من مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2027 استيفاء رسم بقيمة 4 بالألف (0,4%) من قيمة البضاعة (الواردة في الفاتورة أو المستند المطلوب تصديقه)، وذلك عند تصديق الفواتير التجارية وشهادات المنشأ لدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية خارج لبنان، وتشمل في آنٍ معًا ما يثبت صحة الأسعار ومنشأ البضائع. وبذلك، تحصّل خزينة الدولة، في حال إقرار تلك المادة، نحو 80 مليون دولار كرسم قنصلي

أما في ما يختص «بالبضائع المصدّرة من مدن لا توجد فيها بعثات دبلوماسية أو قنصلية لبنانية أو من يقوم مقامها، فيُكتفى بحسب المادة بالتأشير على الفواتير والمستندات المذكورة من قبل غرف التجارة أو أي مؤسسة مماثلة يقبل بها المجلس الأعلى للجمارك» كما جاء في المادة نفسها.

ما هي تلك الضريبة؟ وما الهدف منها؟ ولماذا تحظى باعتراض المستوردين والتجار؟

في هذا السياق، أوضح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان ورئيس نقابة اصحاب السوبرماركات في لبنان نبيل فهد، لـ«نداء الوطن»، أنه «يترتب على المستورد أن يصدّق فواتيره من القنصلية أو السفارة اللبنانية في الخارج وأن يدفع 4 بالألف. فإرسال الفواتير إلى السفارات وتصديقها يستغرق أسابيع، ما سيؤخر وصول البضاعة المستوردة إلى لبنان، وسيخلق مشكلة إدارية بين الشركات الموزّعة والمستوردين في لبنان». مكافحة التهرب الجمركي ولكن...

عن سبب فرض ذلك الرسم، قال فهد إن «هذا الرسم، الذي تبلغ قيمته أربعة بالألف، يفرض تصديق الفواتير لدى البعثات الدبلوماسية، أي في السفارات والقنصليات اللبنانية خارج لبنان، بهدف التحقّق من الأسعار الواردة في الفواتير ومحاربة التهرّب الجمركي.

وبالتأكيد، الهيئات الاقتصادية مع محاربة التهرّب الجمركي، لكن ليس بهذه الطريقة، لأن هذه الآلية ستخلق مشكلة كبيرة جدًا من الناحية اللوجستية. فإذا كانت كل شركة موزّدة من الخارج مطالبة بإرسال فواتيرها إلى السفارة والانتظار إلى حين تصديقها، ثم تُعاد الفواتير من السفارة إلى الشركة الموزّدة إلى المستورد في لبنان، فنحن أمام حلقة من الإجراءات التي تستغرق وقتًا تؤدي إلى تأخير انسياب البضائع إلى لبنان، من دون معرفة فترة التأخير الذي قد تسببه هذه العملية لدى السفارات».وأعطى فهد أمثلة فقال: «في بعض البلدان، يكون حجم الاستيراد ضخمًا جدًا. على سبيل المثال، هناك عشرات الآلاف من الفواتير التي ترد سنويًا من الصين، والأمر نفسه ينطبق على عدد من البلدان الأوروبية، مثل إيطاليا وفرنسا».

مشاكل تقنية مالية

لذلك، لدينا تحفّظ على هذا الموضوع من الناحية اللوجستية، وكذلك من ناحية قدرة السفارات والقنصليات على القيام بهذا العمل، وعلى التدقيق في قيمة الفواتير، وهو الهدف الأساسي من الإجراء، أي التأكد مما إذا كان السعر المصرّح عنه للصنف الوارد في الفاتورة هو السعر الحقيقي، أم أنه سعر مخفّض بهدف التهرّب من الرسوم الجمركية».

إضافة إلى المشكلة اللوجستية، هناك مشكلة مالية أيضًا. حول ذلك قال فهد: «إذا فُرضت نسبة الأربعة بالألف على جميع السلع المستوردة الى لبنان التي تُقدّر قيمتها بنحو 20 مليار دولار، فهذا يعني أن الإيرادات الناتجة عنها ستبلغ نحو80 مليون دولار سنويًا.

وهذا المبلغ سيُضاف إلى فاتورة الاستيراد، أي أن كلفة المستورد سترتفع ما سيستدعي تحميل هذه الكلفة الى المستهلك، وقد ترتفع الأسعار بأضعاف قيمة الرسم. لأن هذه الكلفة ستُحتسب ضمن الكلفة الإجمالية للسلع، ثم تُضاف إليها الرسوم والضرائب، وبعدها تنتقل إلى مراحل التوزيع، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى كلفة تراكمية تصل إلى نحو 3 أو 4 في المئة عند وصول السلعة إلى المستهلك اللبناني.

مشكلة لوجستية

إلى ذلك، هناك سبب آخر لمعارضتنا لهذا الرسم، وهو وجود عدد كبير جدًا من الشركات متعددة الجنسيات، ولا سيما الكبرى منها في أوروبا، التي تملك أصنافًا تحت العلامة التجارية نفسها، ولكن تأتي هذه الأصناف من مصادر متعددة ومن بلدان مختلفة وهذه تدرج ضمن المعوّقات اللوجستية. فقد يرد صنف من إيطاليا، وآخر من فرنسا، ومن ألمانيا، وجميعها تحمل العلامة التجارية نفسها.

وهذا الأمر يطرح مشكلة إضافية: في أيّ بلد سيتم التدقيق في الفاتورة؟ وأي سفارة أو قنصلية لبنانية ستكون مطالبة بالتدقيق إذا كانت تتضمن بضائع مصدرها عدة بلدان ومجمّعة ضمن شحنة واحدة؟

هناك مشكلة إضافية تتعلق بالاتفاقيات التجارية مثل اتفاقية التجارة الحرّة أو اتفاقية التجارة العربية التي تمنع لبنان من فرض عوائق أو قيود من شأنها أن تعرقل حركة التجارة».

وبناءً على كل هذه الأسباب، طالب فهد «بحذف هذه المادة من مشروع الموازنة. علمًا أن هذه المادة كانت قد أُدرجت في العام 2019، ولم تُطبَّق مرة واحدة، لأنه في ذلك الوقت أيضًا حصل اعتراض عليها للأسباب نفسها الموجودة اليوم».

وبذلك، إذا كانت الشحنة تستغرق 3 أشهر، فقد ستصبح، بعد تطبيق القرار، بحاجة إلى 4 أو 5 أشهر عدا عن التداعيات السلبية على جيبة المواطن التي يأكلها التضخّم المستورد الآخذ الى ارتفاع.

فهد: سنصل الى كلفة تراكمية لرسم الـ4 بالألف تصل إلى نحو 3 أو 4 في المئة

دعوة لحضور جمعية عمومية عادية سنوية

يتشرف مجلس إدارة **شركة وكالات التجهيزات العامة - جسبا ش.م.ل.** بدعوة حضرات المساهمين لحضور جمعية عمومية عادية سنوية المقرر عقدها في عجلتون، يوم **الاثنين** الموافق فيه **٢٠٣٦/١٠/٥** عند الساعة **العاشرة** صباحاً، للتداول في جدول الأعمال التالي:

١- تلاوة تقارير مجلس الإدارة **العام والخاص** عن الدورتين الماليتين الموقوفتين بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١.

٢- تلاوة تقارير مفوضي المراقبة **العام والخاص** عن الدورتين الماليتين المذكورتين.

٣- **المصادقة** على تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة وعلى الميزانيتين الموقوفتين بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١ وعلى حساب الأرباح والخسائر.

٤- **إبراء ذمّة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة** عن أعمالهم خلال السنتين الماليتين **٢٠٢٣ و٢٠٢٤**.

٥- **الترخيص** لأعضاء مجلس الإدارة بالتعامل مع الشركة وفقاً لأحكام المادة ١٥٨ تجارة، والمادة ١٥٩ تجارة، إذا اقتضى الأمر.

٦- **البحث في توزيع أنصبة أرباح**.

٧- **الموافقة** على إستمرار تعيين مفوض المراقبة الأساسي للعام **٢٠٢٤** وأتعابه، وإعادة تعيينه للعام **٢٠٢٥** وتحديد أتعابه.

٨ - أمور أخرى طارئة ومختلفة.

مجلس الإدارة

أسعار المواد الغذائية مُستقرّة رغم وجود عوامل ضاغطة

أصدرت نقابة مستوردي المواد الغذائية برئاسة هاني بحصلي، بيانًا أمس، كشفت فيه عن «تسجيل مجموعة من العوامل الأساسية المرتبطة بالقطاع الغذائي ارتفاعات ملحوظة في أسعارهاوتكاليفها».

وأشارت النقابة إلى أن «هذه العوامل تشمل المحاصيل الزراعية بمختلف أنواعها، حيث أعلنت منظمة الأغذية والزراعة العالمية تسجيل ارتفاعات غير مسبوقة في أسعارها، إلى جانب ارتفاع تكاليف الشحن وأسعار الأسمدة، فضلاً عن التداعيات المؤثرة للتغير المناخي، ولا سيما ظاهرة«النينيو».

وفي هذا السياق، طمأنت النقابة إلى أنه، «رغم كل هذه العوامل، لا تزال أسعار السلع الغذائية في لبنان مستقرة، بل إن تقارير إدارة الإحصاء المركزي أظهرت انخفاضًا في أسعار المواد الغذائية بنحو 3 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة».

وحذرت النقابة من «الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها القطاع الغذائي نتيجة الارتفاع المستمر في التكاليف على مختلف المستويات»، معتبرة «أن استمرار هذا المسار قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ما لم تطرأ تطورات إيجابية تساهم في كبح الارتفاع المتواصل في تكاليف الإنتاج».

وأكدت النقابة أنها، «في إطار متابعتها الدائمة لملف الغذاء بكل تشعباته، ستواصل، وكعادتها، إطلاع الرأي العام اللبناني على مختلف التطورات التي قد تطرأ خلال الفترة المقبلة».


الأسعار مستقرة؟

هاني: لبنان يُصدّر حاليًا نحو 2000 طن يوميًا

اطلع وزير الزراعة نزار هاني أمس الخميس رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على الأضرار الزراعية الكبيرة في الجنوب، التي طالت نحو 22.5 % من الأراضي الزراعية، أي أكثر من 56 ألف هكتار». وقال: «بحثنا في تأمين الأذونات لمزارعي الزيتون، بالتعاون مع الجيش، للوصول إلى أراضيهم وقطف محاصيلهم. كما بحثنا تسويق الإنتاج الزراعي، ولا سيما التفاح والعنب، في ظل موسم واعد».

ولفت هاني إلى أنه «مع فتح السوق السعودية والخط البري إلى دول الخليج، يصدّر لبنان حاليًا نحو ألفيْ طن يوميًا، ونعمل على زيادة هذه الكميات، كما نعمل على تأمين التمويل لمعالجة أضرار الجنوب، من بينها مشروع مع البنك الدولي بقيمة نحو 40 مليون دولار، إضافة إلى 6 أو 7 ملايين دولار مساعدات نقدية أولية للمزارعين».

لا ضريبة جديدة على البنزين

بعد تداول أخبار أمس الخميس حول فرض ضريبة جديدة على البنزين أكد ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا أن «هذه الأخبار عارية من الصحة»، كاشفًا عن اتصال أجراه مع وزير المالية ياسين جابر ،الذي شدّد بدوره على أن «الاشاعات التي تتداول حول وجود زيادة ضريبية على البنزين هي كلامٌ غير صحيح، ولا زيادة على الرسوم والضرائب الخاصةبالمحروقات».

وأوضح ابو شقرا أن «الارتفاع الذي نشهده اليوم في الأسواق سببه الحرب العالمية الدائرة والضغط الممارس على أسعار النفط؛ إذ قفز سعر برميل النفط الواحد اليوم حاجز المئة دولار. كما أن سعر طن البنزين والمازوت يرتفع بسرعة بسبب عدم تلبية المصافي في الدول المجاورة لحاجات السوق وبالتالي أصبح سعر النفط المكرر سواء كان برميل البنزين أو الديزل أغلى من سعر النفط الخام».

وأكد أن «سعر صفيحة البنزين سيصل صباح يوم الجمعة إلى نحو 30 دولارًا «بكل أسف»، ولا نعلم في الأيام القادمة إلى أين ستتجه أسعار المحروقات في ظل التوتر والقلق السائدين في العالم».

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوني معوض الخوري وكيل الياس نجيب غريب بصفته وكيلاً عن باخوس انطون علوان احد ورثة انطوان سمعان علوان مالك العقار 852/2 الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاك اميل كرم وكيل انطوان جرجي سركيس احد ورثة ماري عزيز الحداد المالكة في العقار 591/10 ساقية المسك وبحرصاف سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب داود خليل الحايك وكيل جوزف ريمون الهنود احد ورثة ريمون اسكندر هنود مالك 1800 سهم في العقار 1446 بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس يوسف صقر وكيل نيكول روبار ابي نادر مالكة العقار 300/15 الداشونية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نبيل ذيب زيادة لموكله شفيق اسعد نجم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1030 أغميد
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جيزال الياس عطا الله وكيلة المحامي جورج شارل عيد بصفته الولي الجبري عن ابنه القاصر شارل جورج عيد المشتري من شارل جرجي عيد سند ملكية بدل ضائع للبائع شارل جرجي عيد للعقار1370 الكحالة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت فاطمه صبري دندش لموكلها حسن محمد الحاج حسن سند ملكية بدل ضائع للقسم 8 بلوك B من العقار 1427 عرمون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي طوني سليم الهبر لموكله جهاد عبده الهبر سندي ملكية بدل ضائع للعقار 474 المنصورية و عين المرج و حصته في العقار 394 المنصورية و عين المرج
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت منى حسين الدسوقي بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع و شهادة قيد تأمين للدائن بنك عودة ش م ل للقسم 7 بلوك A من العقار 3780 بشامون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت سناء ميشال ضو لمورثها جورج كرم الحويك سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1302 بدادون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلبت كارول ادمون ناصيف وكيلة سامي عبده يوسف ومارون عبده يوسف المشترين من عبده سامي يوسف سند ملكية بدل ضائع للبائع عبده سامي يوسف للعقار 142 دير دوريت
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب الياس يوسف القزي بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة ايفون يوسف القزي سندي ملكية بدل ضائع عن حصته وعن حصة المورثة ايفون يوسف القزي في العقار 1525 الدامور
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي حسين حسان اسماعيل وكيل علي موسى نجم وكيل محمد محمود الطرابلسي وماري وماريانا و محمود محمد طرابلسي من ورثة رنده سليم آغا سند ملكية بدل ضائع للمورثة رندا سليم آغا للقسم 8 بلوك E من العقار 1718 التاعمه
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رفعت توفيق غانم وكيل عمر عصام ابي غانم احد ورثة عصام عارف ابي غانم سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث عصام عارف ابي غانم في العقار 3096 كفرنبرخ
للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد عبدالناصر سعيد حميد بالاصالة عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 253 مقسم 10 بلوك C البدواي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب سمير محمد سمير كبارة بوكالته عن اسامة شوكت كبارة وفوزي عفيف الخولي سند بدل ضائع للعقار 281 مقسم 10 التل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد محمود علم الدين بصفته ورثة المرحوم محمود مصطفى علم الدين سند بدل ضائع للعقار 2575 مقسم 4 المنية الضنية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب ميلاد الياس بو بشير بالوكالة عن ميلاد بطرس بو بشير بدل عن ضائع للعقار 1863 منطقة دوما البترون العقارية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت ناريمان خلدون الأخرس سند بدل ضائع للعقار3 مقسم 65 البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالرحمن محمد نادر بركة بوكالته عن رانية خير الدين ستوت بصفتها احد ورثة المتوفي خير الدين عبدالله ستوت سند بدل ضائع للعقار 2358 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب نزار يونس حسن سند بدل ضائع للعقار 4484 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب حسن خالد الشيخ طه بوكالته عن حسن عبدالله ستوت سند بدل ضائع للعقار 2358 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد عشير غازي قنواتي بصفته وريث تسلسلي لناهده محمد عشير قنواتي سند بدل ضائع للعقار 38 مقسم 2 و 4 و 6 و 7 و 8 و 9 الحدادين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب طاني نجيب الأسمر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3391 قسم 12 من منطقة غزير.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري يمنى سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت رانيا إيليا نصره وكيلة جسيكا إيليا نصره سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 257 قسم 29 من منطقة ريفون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت كارين نقولا متى سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1422 من منطقة فيطرون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري يمنى سعد

طهران تبحث عن تعويض في باب المندب

▪ جوزيف حبيب



خلال انتشار قوات تابعة للحكومة اليمنية في غرب محافظة تعز أمس (أ ف ب)

ضيّقت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخيارات المتاحة أمام النظام الإيراني في صراعه مع واشنطن، خصوصًا بعدما بدأت نتائج الحصار البحري الأميركي والعقوبات الاقتصادية الخانقة على إيران تفاقم أزمات الملالي المتوجّسين من غضب شعبهم المقموع، بينما استطاع الجيش الأميركي تقليص قدرة «الحرس الثوري» على تهديد الملاحة في مضيق هرمز إلى حدّ كبير. لذلك، اضطرّت طهران إلى لعب «ورقة الحوثي»، في محاولة يائسة لتعويض خسائرها في الضفة الشرقية من الخليج، من خلال وكلائها اليمنيين الإرهابيين في ضفته الغربية. يحاول الحوثيون فرض سيطرتهم على المناطق المتاخمة لمضيق باب المندب الحيوي والجزر الاستراتيجية في البحر الأحمر، بهدف منح طهران ورقة حيوية تمكّنها من فرض كلفة إضافية على ترامب قبيل الانتخابات النصفية المقرّر إجراؤها في تشرين الثاني المقبل.

ورغم التقدّم الميداني الاستراتيجي الذي حقّقه الحوثيون في هذا الصدد على حساب قوّات الحكومة اليمنية الشرعية أمس، من المرجّح أن يأتي هذا التقدّم بنتائج عكسية، إذ إن منع وقوع باب المندب والبحر الأحمر بين مخالب الحوثيين وإيران ليس في مصلحة الحكومة اليمنية فحسب، بل هو في مصلحة الدول العربية والمجتمع الدولي، الأمر الذي شدّد عليه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي خلال لقائه السفير المصري لدى بلاده. انطلاقًا من ذلك، لا يُمكن استبعاد أن يؤدّي استمرار تقدّم الحوثيين نحو السيطرة على باب المندب إلى تدخّل عسكري عربي أو أميركي، الأمر الذي قد يحرق آخر أوراق النظام الإيراني المتبقية.

استطاع الحوثيون السيطرة على مدينة المخا الساحلية الاستراتيجية في جنوب غرب اليمن أمس، ثم وصلوا إلى جزر زقر وحنيش الكبرى والصغرى في جنوب البحر الأحمر، فيما أعادت قوّات الحكومة اليمنية وحلفاؤها التموضع جنوبًا على ساحل البحر الأحمر نحو مدينة ذوباب التي تقع مباشرة على مضيق باب المندب مقابل جزيرة بريم. وتُعتبر السيطرة على ذوباب وبريم أمرًا أساسيًا للتحكّم في باب المندب، لذلك قد يشكّل اقتراب الحوثيين من السيطرة عليهما خطًا أحمر بالنسبة إلى الدول العربية المعنية وأميركا، بينما ادّعى الحوثيون أن حرّية الملاحة وأمنها في البحر الأحمر وباب المندب «ليس عليهما أي خطر من جهة اليمن»، زاعمين أنه «متى ما توقّف العدوان على اليمن ورُفع الحصار عنه، ستتوقّف العمليات الحالية». وادّعوا أن الرياض شنّت عشرات الغارات ضدّهم خلال الـ 24 ساعة الأخيرة.

في الغضون، كشفت وكالة «رويترز»، نقلًا عن مصادر حكومية يمنية وأخرى إيرانية، أن التقدّم الخاطف للحوثيين جاء بتوجيه مباشر من «الحرس الثوري»، الذي يسعى إلى فتح جبهة جديدة في الحرب مع واشنطن. وأوضحت أن الجهود الإيرانية يقودها بطائرات عسكرية أميركية عدّة في قاعدة موفق السلطي الجوية في الأردن الثلثاء. وكشف أن القوّات الأميركية اضطرّت إلى إطلاق نحو 30 صاروخًا اعتراضيًا من طراز «باتريوت» للتصدّي للصواريخ الإيرانية، وسط قلق متزايد بشأن مخزونات أميركا من صواريخ الدفاع الجوي الاعتراضية وصواريخ أخرى.

وفيما تشتدّ الضغوط الاقتصادية على إيران من جرّاء عملية «المنبوذ الاقتصادي» والحصار البحري الأميركي، يبدو أن طهران استخدمت، خلال السنوات الماضية، ترتيبًا يشبه المقايضة للالتفاف على العقوبات المفروضة على مبيعاتها النفطية وشراء سلع من الصين بمليارات الدولارات، بما في ذلك معدات عسكرية، وفقًا لـ «رويترز». بالتوازي، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على أشخاص وكيانات داعمة لـ «حزب الله» اللبناني و«كتائب حزب الله» العراقية، من بينهم عراقيون ولبنانيون.

إسرائيليًا، نشر وزير الدفاع يسرائيل كاتس مقطع فيديو موجّهًا إلى اليهود الإيرانيين بمناسبة رأس السنة اليهودية، قال فيه: «العام المقبل في طهران محرّرة من القمع والاستبداد». وحذّر كاتس النظام الإيراني من أن «أيّ هجوم على إسرائيل، لأيّ سبب كان ومن أيّ مكان، سيُقابل بردّ قوي، بما في ذلك ضرب منشآت الطاقة الرئيسية» في إيران.

تستهدف البرنامج النووي والقدرات الصاروخية في إيران. بالفعل، كشف الرئيس الأميركي أن بلاده رصدت «وجود بعض النشاط» في «جبل الفأس» في إيران، الذي يحتوي على منشأة نووية محصّنة ويقع قرب مجمع نطنز النووي. وأكد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن صور الأقمار الاصطناعية تشير إلى تحرّكات جديدة في «جبل الفأس».

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن إيران استأنفت إنتاج الصواريخ الباليستية في منشآت تحت الأرض، لكن يجري تجميع الصواريخ بأعداد محدودة مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الحرب. وأفاد مسؤول أميركي لـ «رويترز» بأن ضربات إيرانية ألحقت أضرارًا بطائرات عسكرية أميركية عدّة في قاعدة موفق السلطي الجوية في الأردن الثلثاء. وكشف أن القوّات الأميركية اضطرّت إلى إطلاق نحو 30 صاروخًا اعتراضيًا من طراز «باتريوت» للتصدّي للصواريخ الإيرانية، وسط قلق متزايد بشأن مخزونات أميركا من صواريخ الدفاع الجوي الاعتراضية وصواريخ أخرى.

وبعدما كان الحوثيون قد استهدفوا السعودية بهجمات إرهابية هذا الأسبوع، كشف مصدران إيرانيان أن طهران طلبت من الحوثيين الأسبوع الماضي مهاجمة السعودية، ووعدتهم بتمويل وأسلحة إضافية، وسافر عدد من قادة «الحرس» إلى اليمن للمساعدة في تنسيق الهجمات. وأفاد مسؤول إيراني كبير لـ «رويترز» بأن باكستان نقلت رسالة من الرياض إلى طهران الثلثاء، تحثّها على كبح جماح الحوثيين، لكن طهران زعمت أنها «لا تسيطر» عليهم. وأوضحت باكستان أنه لا توجد محادثات بشأن تحرّك عسكري من جانبها بموجب اتفاقية مكة للدفاع المشترك، ردًا على هجمات الحوثيين على السعودية، لكنها تعهّدت بأنها «ستتحرّك» عندما «يحين الوقت».

أما على الضفة الأخرى من الخليج، فلا يزال الصراع الأميركي - الإيراني المباشر بعيدًا من خواتيمه، إذ تستمرّ الضربات المتبادلة بشكل متقطّع بين الطرفين، بينما يبدو أن ترامب قد يضطرّ إلى شنّ ضربات جديدة

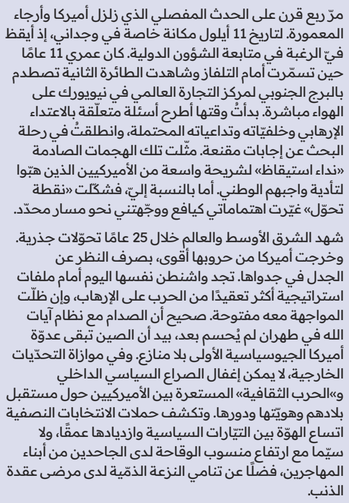
نداء يتجدّد

مرّ ربع قرن على الحدث المفصلي الذي زلزل أميركا وأرجاء المعمورة. لتاريخ 11 أيلول مكانة خاصة في وجداني، إذ أيقظ فيّ الرغبة في متابعة الشؤون الدولية. كان عمري 11 عامًا حين تسمّرت أمام التلفاز وشاهدت الطائرة الثانية تصطدم بالبرج الجنوبي لمركز التجارة العالمي في نيويورك على الهواء مباشرة. بدأتُ وقتها أطرح أسئلة متعلّقة بالاعتداء الإرهابي وخلفيّاته وتداعياته المحتملة، وانطلقتُ في رحلة البحث عن إجابات مقنعة. مثّلت تلك الهجمات الصادمة «نداء استيقاظ» لشريحة واسعة من الأميركيين الذين هبّوا لتأدية واجبهم الوطني. أما بالنسبة إليّ، فشكّلت «نقطة تحوّل» غيّرت اهتماماتي كيافع ووجّهتني نحو مسار محدّد.

شهد الشرق الأوسط والعالم خلال 25 عامًا تحوّلات جذرية. وخرجت أميركا من حروبها أقوى، بصرف النظر عن الجدل في جدواها. تجد واشنطن نفسها اليوم أمام ملفات استراتيجية أكثر تعقيدًا من الحرب على الإرهاب، وإن ظلّت المواجهة معه مفتوحة. صحيح أن الصدام مع نظام آيات الله في طهران لم يُحسم بعد، بيد أن الصين تبقى عدوّة أميركا الجيوسياسية الأولى بلا منازع. وفي موازاة التحدّيات الخارجية، لا يمكن إغفال الصراع السياسي الداخلي و«الحرب الثقافية» المستعرة بين الأميركيين حول مستقبل بلادهم وهويّتها ودورها. وتكشف حملات الانتخابات النصفية اتساع الهوّة بين التيّارات السياسية وازديادها عمقًا، ولا سيّما مع ارتفاع منسوب الوقاحة لدى الجاحدين من أبناء المهاجرين، فضلًا عن تنامي النزعة الذمّية لدى مرضى عقدة الذنب.

لم يختبر جيلا «زد» و«ألفا» تجربة 11 أيلول، وليس واضحًا بعد كيف سيتعرّف جيل «بيتا» إلى ذلك التاريخ. لكن كثيرًا من الناشطين المخلصين يواظبون على إعادة إحياء «الروح الأميركية» ونهج «الآباء المؤسّسين» لدى الأجيال الصاعدة، لتزويدها بـ «العتاد الفكري» اللازم لمقارعة أعداء الحرّية، على اختلافهم، وهزيمتهم. وكلّ من يتطلّع إلى غد أفضل يعمل على نسف «مدارس» العنف السياسي وتجفيف منابعه، مدركًا أن خطاب الأحقاد المؤدلجة قد يدفع المجتمع الأميركي إلى الانزلاق نحو الحرب الأهلية، وتاليًا إلى الهلاك. ولعلّ هذا الدرب هو أخطر عدوّ قد تواجهه البلاد على الإطلاق، وأكبر خدمة يمكن أن تُقدَّم إلى أعدائها في الخارج.

أين كنّا في 11 أيلول 2001، وأين أصبحنا اليوم؟ وقتذاك، كانت الهواتف الذكية محدودة المهام، ولا تكاد تُقارن بما نحمله بين أيدينا حاليًا. واليوم، اقتحمنا عصر الذكاء الاصطناعي، الذي يعيد صياغة أنماط عيشنا برمّتها. من المفترض أن تُشعل ثورة الذكاء الاصطناعي وتبعاتها على الإنسان شرارة «نداء استيقاظ» جديد للبشرية جمعاء، قبل فوات الأوان. لا شكّ في أن للذكاء الاصطناعي فوائد هائلة في مختلف نواحي الحياة، إذا أحسن مطوّروه توظيفه. إلّا أن خبراء في هذا المجال يواصلون دقّ ناقوس الخطر حيال قدراته المتنامية، وما قد تنطوي عليه من محاذير إذا خرجت عن السيطرة، في غياب ضوابط وقواعد حازمة يضعها المنظّمون والمعنيّون. بعد 25 عامًا على الفاجعة، تقف أميركا متأهّبة لمنع وقوع 11 أيلول جديد، سواء أكان من صنع البشر أم من صنع ما ابتكره البشر.



تقف أميركا متأهّبة لمنع وقوع 11 أيلول جديد (رويترز)

إيران تخسر لعبة الوقت

أورور كرم

على مدى عقود، أتقنت إيران لعبة الوقت. بنت نفوذها الإقليمي على مبدأ بسيط: رفع مستوى التهديد، ثم التفاوض، ثم إطالة أمد أي اتفاق أو تسوية إلى حين إعادة ترتيب أوراقها والعودة إلى الطاولة من موقع أقوى. لكن هذه المعادلة بدأت تتبدّل جذريًا مع عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ثم «حرب الـ 12 يومًا»، وصولًا إلى اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي واستمرار المواجهة حتى اليوم.

فبعدما تراجعت قدرة طهران على استخدام الردع بالشكل الذي عرفناه سابقًا، انتقلت إلى استراتيجية الاستنزاف. راهنت على أن قدرتها على تحمّل الضربات، ورفع كلفة الحرب، وجرّ واشنطن إلى مفاوضات طويلة، ستمنحها في النهاية صفقة تحفظ لها موقعها ونفوذها.

ولوهلة، بدا أن الرهان قد ينجح. ففي محادثات إسلام آباد، استطاعت إيران أن تعود إلى الطاولة وأن تطرح نفسها مجدّدًا لاعبًا لا يمكن تجاوزه. لكن مذكرة التفاهم لم تصمد، وسرعان ما عادت المواجهة إلى نقطة أكثر خطورة. الفارق هذه المرّة أن واشنطن لم تعد تتعامل مع الوقت بالطريقة نفسها.

يقول ترامب اليوم إنه لا يريد صفقة بالشروط التي كانت مطروحة سابقًا. وباتت التحذيرات داخل البيت الأبيض تتحدّث عن مواجهة قد تمتدّ إلى نهاية ولاية ترامب، في حين ربط ترامب نفسه نهاية الحرب بمرحلة ما بعد الانتخابات النصفية التي ستُجرى في تشرين الثاني المقبل.

وهنا تحديدًا تكمن المعضلة الإيرانية. فالتأجيل الذي كان في السابق سلاحًا بيد الجمهورية الإسلامية، يتحوّل اليوم إلى عبء عليها. إيران لا تملك المقوّمات نفسها كالسابق لخوض استنزاف مفتوح: اقتصادها تحت ضغط هائل، وقدراتها العسكرية تُستهلك، فيما تتراجع تدريجيًا قدرتها على تحويل التصعيد الإقليمي إلى مصدر قوّة سياسية.

والأخطر أن الحرب بدأت تضرب أوراق إيران خارج حدودها أيضًا. فالعمليات العسكرية التي تطول دول الخليج أو تهدّد أمنها ومصالحها تدفع الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والأردن وغيرها إلى الابتعاد أكثر عن طهران، فيما تتسارع المشاريع الهادفة إلى إيجاد طرق بديلة تقلّص الاعتماد على مضيق هرمز.

وهذا يعني أن ورقة هرمز نفسها، التي شكّلت لعقود أحد أبرز مصادر القوّة الإيرانية، تبدأ بخسارة قيمتها المعنوية والاستراتيجية حتى قبل أن تفقد قيمتها الجغرافية بالكامل. بمعنى آخر، طهران تواجه اليوم استنزافًا متزامنًا عسكريًا واقتصاديًا وإقليميًا. وكلّ يوم إضافي لا يعني بالضرورة أنها تقترب من صفقة أفضل، بل قد يعني أنها تدخل المفاوضات المقبلة بأوراق أقلّ.

المفارقة أن من يستطيع إنقاذ إيران، بل في ما قد يتبقّى لديها لتفاوض عليه لاحقًا، هو ترامب نفسه. فالنافذة المتاحة أمام طهران تبدو مرتبطة بالانتخابات النصفية الأميركية. إذا استطاعت تقديم صفقة يستطيع ترامب تسويقها في الداخل الأميركي على أنها انتصار، فقد تتمكّن من وقف النزيف والحفاظ على جزء من أوراقها. أما إذا قرّرت مجدّدًا شراء الوقت، فقد تكتشف أن اللعبة انقلبت عليها لأنّ المشكلة هذه المرّة ليست فقط في ما ستتنازل عنه إيران، بل في ما قد يتبقّى لديها لتفاوض عليه لاحقًا.



الوضع الداخلي في إيران صعب (رويترز)

الحرب تضرب أوراق طهران خارج حدودها

حين لاحقت الحرب زيلينسكي إلى مولدوفا

محمد البابا

لم تعد الحرب الروسية - الأوكرانية محصورة داخل حدود أوكرانيا أو على خطوط الجبهة التقليدية. ففي حادثة أثارت قلقًا واسعًا في العواصم الأوروبية، تحوّل اختراق طائرة مسيّرة روسية انتحارية الأجواء المولدوفية إلى واحدة من أخطر الوقائع الأمنية المرتبطة مباشرة بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي منذ بداية الحرب.

ففي الثامن من أيلول، وبينما كان زيلينسكي يستعدّ لمغادرة مطار كيشيناو الدولي في مولدوفا، متوجّهًا إلى العاصمة النروجية أوسلو للمشاركة في مباحثات تتعلّق بالدعم العسكري وتعزيز قدرات الدفاع الجوي الأوكرانية، رصدت السلطات المولدوفية اختراقًا جوّيًا لطائرة مسيّرة روسية دخلت المجال الجوّي للبلاد في توقيت حساس تزامن مع وجود طائرة الرئاسة الأوكرانية على المدرج واستعدادها للإقلاع.

وأثار هذا التزامن سلسلة من التساؤلات الأمنية حول ما إذا كان الأمر مجرّد حادث مرتبط بالهجمات الروسية الاعتيادية في المنطقة، أم أن موسكو كانت ترسل رسالة مباشرة إلى زيلينسكي مفادها أن تحرّكاته الجوّية أصبحت تحت المراقبة، وأنه لم يعد بمنأى عن التهديد حتى خارج الأراضي الأوكرانية.

وبحسب المعلومات المتداولة، أدّى الإنذار الأمني وإجراءات التحقّق من طبيعة التهديد إلى تأخير إقلاع طائرة زيلينسكي لمدّة تقارب ساعة ونصف الساعة، بينما سارعت السلطات المولدوفية إلى تفعيل إجراءات الطوارئ وتشديد المراقبة الجوّية واتخاذ تدابير استثنائية لحماية الرحلة الرئاسية قبل السماح لها بمغادرة البلاد.

ووصل زيلينسكي لاحقًا إلى أوسلو، لكن القضية لم تنتهِ عند هذا الحد. فقد أثارت تصريحات رئيس الوزراء النروجي يوناس غار ستوره اهتمامًا واسعًا بعدما أكد أن طائرة الرئيس الأوكراني واجهت تهديدًا أمنيًا بالغ الخطورة قبيل الإقلاع، مشيرًا إلى أن الوضع كان أكثر خطورة ممّا ظهر للرأي العام في الساعات الأولى للحادثة.

ورأى عدد من المسؤولين والمحلّلين الغربيين أن الحادثة تُمثّل مؤشرًا إلى مرحلة جديدة من التصعيد الروسي، إذ لم تعد الرسائل العسكرية تستهدف البنية التحتية أو المواقع العسكرية فحسب، بل باتت تطول رموز الدولة الأوكرانية وقيادتها السياسية بشكل أكثر وضوحًا. كما اعتبر البعض أن مجرّد اضطرار دولة مثل مولدوفا إلى التعامل مع تهديد من هذا النوع أثناء وجود رئيس دولة مجاورة على أراضيها يكشف حجم التوسّع الجغرافي للمخاطر الناتجة عن الحرب.

في المقابل، تعاملت كييف بحذر مع الرواية المتداولة حول الحادثة. فبينما لم تنفِ وجود تهديد أمني حقيقي، تجنّبت وصف الواقعة بأنها محاولة مباشرة لاستهداف زيلينسكي، في خطوة فسّرها مراقبون بأنها جزء من سياسة أوكرانية تهدف إلى عدم إظهار الرئيس الأوكراني كأنّه محاصر أو عاجز عن مواصلة نشاطه الدبلوماسي وتحرّكاته الدولية بسبب الضغوط الروسية.

أما مولدوفا، التي تجد نفسها منذ سنوات في موقع حسّاس بين روسيا والغرب، فقد وجدت نفسها مجدّدًا في قلب التوتّرات الإقليمية، إذ إن اختراق أجوائها خلال وجود زيلينسكي على أراضيها شكّل اختبارًا أمنيًا حقيقيًا لسلطاتها، وأعاد إلى الواجهة المخاوف من انتقال تداعيات الحرب إلى دول الجوار بصورة أكثر مباشرة.

وتعكس حادثة كيشيناو تحوّلًا لافتًا في طبيعة المواجهة بين موسكو وكييف. فالمعركة لم تعد تقتصر على الجبهات العسكرية، بل باتت تشمل المجال الجوّي للدول المجاورة وحركة القادة السياسيين ومسارات الطيران الرئاسي. كما تؤكد أن أيّ تحرّك دولي للرئيس الأوكراني أصبح يخضع لحسابات أمنية معقّدة، في ظلّ قدرة المسيّرات والصواريخ بعيدة المدى على تجاوز الحدود وخلق أزمات أمنية خلال دقائق.

وبالنسبة إلى كثير من المراقبين، فإنّ تأخير طائرة زيلينسكي لنحو ساعة ونصف الساعة بسبب تهديد أمني مرتبط بمسيّرة روسية ليس مجرّد تفصيل بروتوكولي، بل مؤشّر واضح إلى أن الحرب دخلت مرحلة أكثر خطورة، أصبحت فيها الرسائل العسكرية والسياسية تُرسل عبر الأجواء، وأن أمن القادة بات جزءًا من ساحة المواجهة المفتوحة بين روسيا وأوكرانيا.



هل كانت موسكو ترسل رسالة مباشرة إلى زيلينسكي؟ (رويترز)

تعكس حادثة كيشيناو تحوّلًا لافتًا في طبيعة المواجهة بين موسكو وكييف

تقرير: التقدّم الخاطف للحوثيين جاء بتوجيه مباشر من «الحرس الثوري»

قازان يختار طريقه مع جويا

رغم أن باب الاحتراف الخارجي بقي مفتوحاً أمام جيمي قازان قبل انطلاق الموسم الجديد، اختار اللاعب الشاب أن تكون محطته المقبلة مع نادي جويا لكرة القدم، مقتنعاً بالمشروع الذي يعمل عليه النادي وطموحاته، ليخوض تجربة جديدة يطمح من خلالها إلى تطوير مستواه وتعزيز حضوره على المستويين المحلي والدولي.



جيمي قازان إلى جانب وكيل أعماله بيتير خليفة ورئيسي نادي جويا باسل ووسام سعد

ميريام داموري خليل

بدأ قازان مسيرته الكروية مع الراسينغ بيروت، حيث تدرّج في فئاته العمرية وصولاً إلى الفريق الأول، وسجّل 7 أهداف في الدوري اللبناني خلال موسم 2024-2025. ورغم صغر سنه، إذ إنه من مواليد 2007، شقّ طريقه أيضاً إلى المنتخبات الوطنية، ممثّل منتخب لبنان الأول ومنتخب تحت 20 عاماً، وكان ضمن المجموعة التي حجزت مقعدها في نهائيات كأس آسيا 2027 في الصين.

ويأتي انتقاله إلى جويا مع ارتفاع سقف الطموحات داخل الفريق وحجم المنافسة المنتظرة، إلا أن الضغط لا يشكّل عاملاً جديداً بالنسبة إلى قازان، ويقول لـ«نداء الوطن»: «أنا معتاد على الضغط، وأحاول دائماً أن أتعامل معه بعقلية احترافية. بالتأكيد الضغط موجود، لكنني لا أضع تركيزي عليه، بل على فريقي وعلى دوري داخل الملعب، وأحاول أن أحوّله إلى دافع يدفعني إلى الأمام». ولا يفصل قازان أهدافه الفردية عن طموحات فريقه، إذ يضع تقديم الإضافة إلى جويا في مقدمة أولوياته، بالتوازي مع سعيه إلى تطوير مستواه وأرقامه، قبل الانتقال إلى الهدف الأكبر على الصعيد الدولي. ويضيف: «أولاً أريد أن أقدّم الإضافة إلى فريقي ونحقق أهدافنا، وبعدها أعمل على تطوير أرقامي. أما هدفي مع المنتخب فهو أن أثبّت نفسي أكثر، أحصل على فرص أكبر».

الخارج كان متاحاً

وخاض قازان في وقت سابق تجربة خارج لبنان، بعدما لعب في صفوف نادي Enosis Neon Paralimni القبرصي، قبل أن تلوح أمامه فرصة احترافية جديدة من خلال عرض خارجي وقّع عليه بالفعل، إلا أن عائق التأشيرة حال دون استكمال العقد. ويوضح قازان لـ«نداء الوطن»: «وصلني عقد احترافي ووقّعت عليه، لكن الفيزا رُفضت مرتين، ولهذا السبب لم أتمكن من السفر واستكمال العقد».

ورغم تعثّر تلك الخطوة، بقي خيار الاحتراف الخارجي متاحاً أمامه قبل انتقاله إلى جويا، إذ تلقى عرضين آخرين من بلدين مختلفين لم يكن بحاجة إلى تأشيرة للسفر إليهما، لكنه اتخذ هذه المرة قراراً بالبقاء في لبنان. ويقول: «بعدها كان لدي عرضان خارجيان من بلدين لا يحتاجان إلى فيزا، لكنني فضّلت التوقيع مع جويا. مشروع النادي مقنع بالنسبة إليّ، خصوصاً مع وجود جهاز فني أجنبي».

«الفيزا رُفضت مرتين»

منتخب الأرز في مجموعة قوية آسيوياً

مجموعة قوية تنتظر منتخب لبنان في كأس آسيا لكرة القدم الشاطئية 2026، بعدما بات على موعد مع إيران حاملة اللقب، إلى جانب فيتنام وأفغانستان ضمن المجموعة الثانية، في البطولة التي تستضيفها مدينة فانغ نغا التايلاندية بين 18 و28 تشرين الثاني المقبل.

وتبرز إيران كأقوى منافسي لبنان في المجموعة، إذ تحمل الرقم القياسي في عدد الألقاب برصيد أربعة، وتدخل النسخة الجديدة بحثاً عن لقب خامس، فيما يتطلع المنتخب اللبناني إلى تكرار حضوره في الأدوار الإقصائية بعدما بلغ ربع النهائي في نسخة 2025، قبل أن تنتهي مشاركته أمام اليابان.

وتشهد النسخة الثانية عشرة مشاركة 12 منتخباً موزعة على ثلاث مجموعات، على أن يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى ربع النهائي، إلى جانب أفضل منتخبين يحتلان المركز الثالث وفي المجموعة الأولى، تلعب تايلاند المضيفة إلى جانب اليابان، بطلة البطولة ثلاث مرات، والبحرين، بطلة نسخة 2006، والعراق، فيما تضم المجموعة الثالثة عُمان، بطلة عام 2015، والإمارات، المتوجة باللقب مرتين، والسعودية وأوزبكستان.

وتستضيف تايلاند البطولة للمرة الرابعة، لتعادل الرقم القياسي المسجل باسم الإمارات، فيما يحافظ منتخبا إيران واليابان على سجلهما بالمشاركة في جميع نسخ البطولة، في وقت تعود فيه أوزبكستان إلى المنافسات بعد آخر ظهور لها عام 2023.



منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية

همسات الملاعب

- تكرّر كابوس مونزا مع شارل لوكلير بعد ست سنوات، إذ فقد سائق فيرادي السيطرة على سيارته عند منعطف «بارابوليكا» واصطدم بالحواجز في اللفة الثانية من جائزة إيطاليا الكبرى 2026، من دون أن يتعرض لإصابة. والمفارقة أن لوكلير كان قد تعرّض لحادث قوي عند المنعطف نفسه عام 2020، أدى حينها أيضاً إلى رفع العلم الأحمر وإيقاف السباق.

- أحرزت اللبنانية رندة شقير الميدالية البرونزية في بطولة آسيا للكاراتيه المقامة في الأردن، بحلولها ثالثة في منافسات القتال «كوميتيه». وجاء إنجاز شقير ضمن فئة تحت 21 عاماً لوزن تحت 59 كلغ، لتضيف ميدالية جديدة للبنان على الساحة الآسيوية.

- انضمّ الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إلى جبهة المعارضين لإعادة انتخاب جياني إنفانتينو، مقرراً عدم دعمه في انتخابات رئاسة «فيفا» المقررة في آذار 2027. وجاء الموقف الفرنسي على خلفية أزمة الثقة والانتقادات المرتبطة بالحوكمة، بعد مشروع إنفانتينو المُجهض لفتح بطولات «فيفا» أمام المستثمرين من القطاع الخاص.

- واصل ليونيل ميسي تحطيم الأرقام في الدوري الأميركي، بعدما صنع هدف إنتر ميامي في تعادله مع شيكاغو فاير 1-1. وبات النجم الأرجنتيني أول لاعب في تاريخ المسابقة يبلغ 30 مساهمة تهديفية أو أكثر في ثلاثة مواسم مختلفة.

لبنان على موعد مع «الأسبوع الرياضي»



من اليمين، سيمون أبي رميا، نورا بايراقدريان وأحمد الحجار

أطلقت وزارة الشباب والرياضة برنامج «الأسبوع الرياضي»، الذي أقرّه مجلس الوزراء من 15 إلى 21 أيلول الجاري، خلال مؤتمر صحافي عُقد في فندق «إنتركونتيننتال فينيسيا بيروت»، بحضور وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقدريان، وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية النائب سيمون أبي رميا، إلى جانب عدد من الفعاليات النيابية وممثلي القيادات العسكرية والبعثات الدبلوماسية والاتحادات الرياضية والجمعيات الكشفية.

وبعد كلمة ترحيبية لرئيسة مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة أندره نصور والنشيد الوطني اللبناني، عرضت بايراقدريان أهداف المبادرة، معربةً عن أملها في أن يحمل الأسبوع الرياضي أملاً وطنياً جديداً رغم التحديات التي يمر بها لبنان، ومؤكدةً أن الرياضة «ليست مجرد بطولات، بل هي صورة وطن».

وأشارت إلى أن الوزارة تعمل على الارتقاء بالقطاع الرياضي عبر مبادرات تعيد الرياضة إلى موقعها الطبيعي وتعزز حضور لبنان ومكانته على الساحة الدولية، موضحةً أن فكرة الأسبوع الرياضي استُلهمت من نموذج الأسبوع الرياضي الأوروبي. كما لفتت إلى أن جميع البلديات جرت مراسلتها لتنفيذ النشاط على مختلف الأراضي اللبنانية، بالتعاون مع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، شاكرةً الاتحادات الرياضية والجمعيات الكشفية على مساهمتها في تنفيذ المشروع.

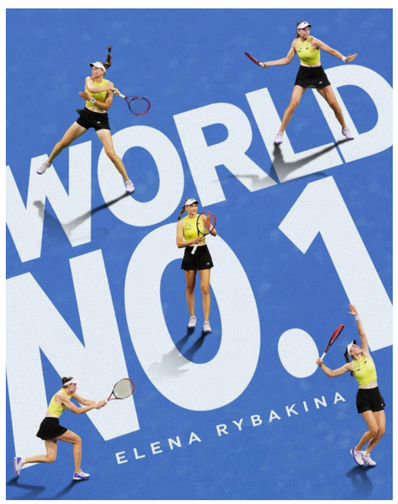
ويتضمن البرنامج مباريات تنافسية في الـ«ميني فوتبول» بين الوزارات، إلى جانب مشاركة البلدات والقرى اللبنانية، وندوات أكاديمية في أربع جامعات مختلفة. كما يشمل مباراة في كرة السلة وعدداً من الأنشطة الرياضية التي تجمع السفراء والبعثات الدبلوماسية على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، وتنقل مباشرة عبر شاشة MTV، إضافة إلى مباراة في كرة القدم تجمع النواب وتُنقل مباشرة على القناة نفسها.

من جهته، أكد الحجار دعمه للنشاط، واضعاً كل الإمكانات في تصرف وزيرة الشباب والرياضة والوزارة لما فيه مصلحة الرياضة اللبنانية ونشر صورة لبنان، ومتمنياً أن يدخل الجنوب اللبناني في النشاط السنوي العام المقبل، كما تمنى النجاح لمشروع الأسبوع الرياضي وفوز وزارة الداخلية.

بدوره، نوّه أبي رميا بجهود بايراقدريان، داعياً زملاءه النواب إلى تسجيل أسمائهم للمشاركة في المباراة التي ستجمعهم يوم الاثنين 21 أيلول، ومشدداً على ضرورة وضع وزارة الشباب والرياضة في سلّم الأولويات الوزارية لما تقدمه للشباب اللبناني والرياضة الوطنية.

واختُتم المؤتمر بسحب قرعة الوزارات المشاركة في النشاط، بمشاركة بايراقدريان والحجار وأبي رميا.

ريباكينا تُنهي عهد سابالينكا



ضمنت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، المصنفة ثانية عالمياً، اعتلاء صدارة التصنيف العالمي للمرة الأولى في مسيرتها، ببلوغها نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، عقب تغلبها على الصينية تشنغ تشينوين، الصاعدة من التصفيات في ربع النهائي.

وبفضل هذا الفوز، ضمنت ريباكينا انتزاع صدارة التصنيف من البيلاروسية أرينا سابالينكا الأسبوع المقبل، كما أبعدت الأميركيتين جيسيكا بيغولا وغوف عن سباق المركز الأول، بعدما كان بإمكانهما بلوغ الصدارة في حال التتويج باللقب في نيويورك وخروج الكازاخستانية مبكراً من البطولة.

وتغادر سابالينكا العرش العالمي بعدما حافظت على المركز الأول 107 أسابيع متتالية، في سادس أطول سلسلة في تاريخ تصنيف السيدات، خلف الألمانية شتيفي غراف والأميركية سيرينا ويليامز (186 أسبوعاً لكل منهما)، ومارتينا نافراتيلوفا (156)، والأسترالية آشلي بارتي (114)، والأميركية كريس إيفرت (113).

في المقابل، تكتب ريباكينا صفحة جديدة في تاريخ الرياضة الكازاخستانية، إذ ستصبح أول لاعبة أو لاعب من كازاخستان يصل إلى صدارة التصنيف العالمي، واللاعبة الثلاثين التي تحتل المركز الأول منذ اعتماد تصنيف رابطة المحترفات.

حافظت سابالينكا على المركز الأول 107 أسابيع متتالية

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
		■			■				3
									4
■			■				■		5
		■		■					6
	■				■				7
									8
									9

أفقيا:

1 - أغنية شهيرة غناها فريد الأطرش في فيلم «لحن الخلود».
2 - رياضياتي وفلكي أندلسي ألف زيجًا فلكيًا ورسالة في الأسطرلاب.
3 - ريح طيبة - نوتة موسيقية - ثرى
4 - مسرحية غنائية قدمها الأخوان رحباني وفيروز.
5 - اشتد غضبه وسخطه عليه وعاتبه - حسم الأمر.
6 - طال أو انبسط - اضطرم.
7 - يردم الحفرة بالتراب - ما يدخره الإنسان من طعام أو ذخيرة ونحوهما.
8 - ممثلة أميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 2015.
9 - عالم لغوي عربي من مؤلفاته «النهاية في شرح الكفاية».

عموديا :

1 - مدينة في البرازيل.
2 - جيد الرأي وعاقل وحاذق - مُغنٍ يمتلك صوتًا جميلًا.
3 - فيلم مصري إخراج حسن الإمام و بطولة ليلى فوزي و فريد شوقي.
4 - نعم بالروسية - قلادة - للنفي.
5 - يجمع الشيء - انحرف.
6 - حرج وصعب - متخصص في كتابة التاريخ.
7 - صرّ الشيء - ألقى وطرح - قرابة
8 - بلدة لبنانية في قضاء البترون - للندبة.
9 - شجرة العنب - نوع من البناطيل.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				5	6	2		1
		7						
	9			1		3	8	
8		6				1		
9	4						7	3
		1				5		2
	6	8		9			3	
						4		
5		4	2	3				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - نصر بن سيار - 2 - ابن الخياط - 3 - دا - سنر - ال - 4 - يحاول - ما - 5 - ناقل - سا - 6 - ل ل ل - بورتو - 7 - بخيل - ادق - 8 - كيانو ريفز - 9 - يرتاب - نعم.
عموديا: 1 - نادين لبكي - 2 - صباح الخير - 3 - رن - اقليات - 4 - باسول - لنا - 5 - نلنل - وب - 6 - سخر - سوار - 7 - ي ي - ماردين - 8 - أأأأ - تقفع - 9 - رطل - نو - زم.

7	8	6	1	3	5	2	4	9
3	1	9	4	7	2	6	5	8
5	2	4	8	6	9	7	1	3
1	6	3	9	2	4	8	7	5
2	9	8	3	5	7	1	6	4
4	5	7	6	1	8	3	9	2
6	7	5	2	9	3	4	8	1
8	3	1	5	4	6	9	2	7
9	4	2	7	8	1	5	3	6

محطات فنية عدة لجاهدة وهبه بين لبنان والخارج



الفنانة جاهدة وهبه (الخدمة الصحافية)

تحلّ مؤدية «أرض الغجر» ضيفةً على أمسيتَين شعريّتَين في البوسنة والهرسك وفي فيينا

في فصل جديد من مشروع «Divas» الذي تعمل عليه الفنانة جاهدة وهبه منذ سنوات، والذي شهد هذا العام محطة لافتة في ختام معرض «Divas: From Oum Kalthoum to Dalida» في «متحف سرسق» - الأشرفية، تستعد وهبه لإحياء أمسية غنائية ممسرحة ضمن «مهرجان صدى المسرح» في جبيل، مساء 26 أيلول الجاري، في المبنى الأثري لـ «ميتم الأرمن - عش العصافير».

تتقاطع في العرض الغنائي الممسرح الأغنيات مع التمثيل والحكاية، ضمن خط درامي شيّق يتجاوز شكل الحفل التقليدي. وترافق وهبه فرقة موسيقية بقيادة سيمون طربيه، مع إطلالات خاصة لفنانة الأداء الحركي سحر أبي خليل والفنان إيلي كمال.

وقبل حفل جبيل، تحل مؤدية «أرض الغجر» ضيفة على أمسيتَين شعريّتين في البوسنة والهرسك، وفي فيينا، بمشاركة الشاعرة والإعلامية ماجدة داغر. علمًا أن الفنانة جاهدة وهبه أحيت الشهر الماضي حفلا كبيرًا في بودابست إلى جانب المؤلف والموسيقي عمر بشير، فيما يستعد الثنائي لجولة فنية مشتركة في كندا، يستهلانها ضمن «مهرجان العالم العربي» في مونتريال يوم 6 تشرين الثاني 2026.

مكرزل رئيسًا لمؤتمر جامعات الشرق الأوسط



المجتمعون عبر الإنترنت خلال المؤتمر الانتخابي (الخدمة الصحافية)

انتُخب الأب جوزف مكرزل، رئيس «جامعة الروح القدس» - الكسليك، رئيسًا لـ «المؤتمر الإقليمي لرؤساء الجامعات (C2R) الأعضاء في الوكالة الجامعية للفرنكوفونية (AUF) في الشرق الأوسط»، لولاية مدتها سنتان (2027-2028). وجاء انتخابه خلال «المؤتمر العام الانتخابي للمؤتمر الإقليمي لرؤساء الجامعات في الشرق الأوسط»، الذي عُقد عبر الإنترنت أول من أمس، الأربعاء، في حضور الرئيس المنتهية ولايته، رئيس «جامعة القديس يوسف»، الأب فرنسوا بودياك، ورؤساء ومديري المؤسسات الأعضاء في المؤتمر، إضافة إلى المدير الإقليمي لـ «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية في الشرق الأوسط» جان نويل باليو.

انتخاب الأب مكرزل يندرج في إطار الدينامية التي أطلقها «المؤتمر الإقليمي لرؤساء الجامعات»، بهدف تعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الأعضاء في «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» في المنطقة، وتشجيع تبادل الخبرات والمساهمة في تطوير مشاريع مشتركة في خدمة الفرنكوفونية العلمية.إشارة إلى أن كل مديرية إقليمية لـ «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» تضم مؤتمرًا إقليميًا لرؤساء الجامعات (C2R)، وهي هيئة للتبادل والتشاور تجمع المسؤولين عن المؤسسات الأعضاء في «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية»، بهدف المساهمة في تطوير الفرنكوفونية العلميّة. ويضم «المؤتمر الإقليمي لرؤساء الجامعات في الشرق الأوسط» 53 من رؤساء الجامعات ومديري المؤسسات الجامعية في الشرق الأوسط، وهم من أعضاء «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية»، موزعين على 13 بلدًا في المنطقة.

نوفيلا «سُدُف» حيث يتخالط الحي مع الميت

صدرت حديثًا عن «دار نوفل- هاشيت أنطوان» نوفيلا «سُدُف» للكاتب السوري فادي عزّام، وفيها يأخذنا الكاتب إلى برزخ حيث يتخالط الحيّ مع الميت، والذاكرة مع الفراغ، والحياة بعد أن يتصمّغ الزمن، مبتكرًا لغة تسمح للراوي بالعبور إلى الضفة الأخرى، هناك حيث يقرّر الوعي أن يتشظّى لكي يحتمل الفاجعة. هذه رواية تبدو، للوهلة الأولى، كأنها تشتغل بالمعلوم، ليجد من يدخلها نفسه متورطًا في تعلّم «لغة السهاد» كي يستطيع هو أيضًا العبور. هي مرثية وهجاء لبلاد تتفسخ؛ لا تستطيع أن تحيا، ولا تعرف كيف تموت.

وجاء في نبذة الناشر: «يستفيق راسم عبد الغني على جسد مشروخ وذاكرة ممزّقة. لا اسم ينقذه من الفراغ، ولا ماضٍ يُلملم تشظّيه. هو مجرّد رقم خرج لتوّه من معتقل ما، فاقدًا ذاكرته. ثمة سيدة تعتني به، ولكننا لا نعرفها. يحاول جاهدًا التعرّف على شخصه السابق، فيكتشف أنه كان أستاذًا جامعيًا.

يعود إلى الكلية فتطرده زميلة بحجة أنه من الخونة. في منزله، يحتاج ذات مساء إلى المازوت، فيدق باب جاره اللاجئ. يعطيه الجار مخطوطة لا تحمل توقيعًا سوى توقيع «شهيد سابق». المخطوطة مكتوبة بلغة غريبة عصية على الفهم. إنها «لغة السهاد» التي اخترعها الكاتب فادي عزام. هي لغة آتية من العالم الآخر، يسرد فيها الكاتب ما رآه هناك، ويتحدث فيها الشهداء عن قصصهم. في رحلته للبحث عن حقيقته، يكتشف راسم أنّ استعادة الذاكرة ليست نجاةً بالضرورة، فأحيانًا يكون النسيانُ رحمة».

تجدر الإشارة إلى أنّ فادي عزّام روائيّ وصحافيّ من السويداء، جنوب سورية. صدرت له روايات ونصوص تُرجمت إلى عدّة لغات، من أبرزها «سرمدة» و «بيت حُدد»، اللتان وصلتا إلى القائمة الطويلة لـ «الجائزة العالميّة للرواية العربيّة». يعمل في الكتابة الثقافيّة وإنتاج البرامج والأفلام الوثائقيّة. «سُدُف» هي روايته الثانية عن «دار نوفل».



حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
ستكون الفرصة اليوم متاحة أمامك وأكثر حظوظاً لتثبت جدارتك. لا تنزعج من تصرفات الحبيب فهو يشعر ببعض التعب والعصبية اليوم.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا يوجد دخان بدون نار وعليك أن تدرك هذه الحقيقة ولا تتجاهلها. لا تزال تحن إلى الحب القديم وتفكر بالرجوع.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لا تدع الحماسة الزائدة اليوم تفقدك القدرة على تمييز الخطأ من الصح. الحبيب موجود إلى جانبك ويدعمك بكل خطواتك.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
للأسف الأوضاع لا تسير كما خطّطت لها حيث تشعر بخيانة أحد المقربين لك. كن أكثر موضوعية في التعامل مع المستجدات.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا شيء يمنعك اليوم عن إنجاز المهام التي كُلفت بها وبمهارة عالية. عليك أن تقدّم بعض التنازلات لتنجح علاقتك مع الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تواجه اليوم تحدّياً هاماً في مجال عملك لم يكن بالحسبان. بمكالمة هاتفية أو رسالة إلكترونية منك تنهي خلافك مع الحبيب.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تعيش بعض الأجواء المتوتّرة في العمل خلال هذه الفترة. تمر بمرحلة من القلق والتوتّر في علاقتك مع الحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
عليك أن تكون اليوم أكثر وعياً وحرصاً على تنفيذ مهامك اليومية. لا تضخّم الموضوع وتعطيه أكثر مما يستحق.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تشعر بالتعب والإرهاق وعدم رغبتك على أداء أعمالك، حاول التخلّص من هذا الشعور. علاقة حب قد تدق بابك اليوم وتشعر بإنجذاب قوي جداً.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
مهامك لا تنتهي اليوم ولا تجد الوقت الكافي لإنجازها. حاول أن لا تصب غضبك بالعمل على الحبيب، إفصل بين علاقتك والعمل.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تتمتع بالقوة التي تساعدك على تحويل الأمور الصعبة إلى صالحك. لا تتباطأ، بل خذ بزمام المبادرة بنفسك.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تبادر للقيام بخطوة جديدة لتغيير الواقع الذي تعيشه. الأقاويل التي تسمعها اليوم تؤثّر بشكل سلبي على العلاقة.

في «معركة خاسرة دائمًا»

ميشال ويلبك يكتب ما تبقى من الإنسان



يحتل ميشال ويلبك مكانة فريدة في الأدب الفرنسي المعاصر. يحتفي المستقبليين، بينما يصف الراوي بيئة أكثر كآبة. تنبع الفكاهة من هذه الفجوة بين الخطاب التجاري والواقع.

ريتا عازار

القسم المخصص للدِّين من أكثر الأقسام إثارة للاهتمام

مع كتابه «معركة خاسرة دائمًا» (Combat toujours perdant)، يعود ميشال ويلبك (Michel Houellebecq) إلى أحد أقدم مجالات إبداعه، أي الشعر. يضم هذا الكتاب، الذي نشرته دار «Flammarion» عام 2026، نصوصًا تُعمّق تأملا في العزلة والرغبة والشيخوخة والموت. يُجسّد عنوان المجموعة هذا الشعور خير تجسيد. فالمعركة ليست خاسرة فحسب، بل هي دائمًا خاسرة. تُرشح هذه العبارة رؤية للقدر، إذ يبدو الفشل جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة البشرية. ومع ذلك، تكمن قوة الكتاب تحديدًا في هذه المفارقة. يؤكد ويلبك أن كل شيء ينهار، لكنه يستمر في الكتابة. يُعلن الشاعر زوال كل أمل، لكنه لا يزال يبحث عن شكل وموسيقى، بل وحتى عزاء.

يُهيمن على جزء كبير من المجموعة صورة الغرب المحتضر. في قصيدة «نهاية اللعبة»، يُخاطب الشاعر «الغربيين الراغبين في الحياة»، مُعلنًا أنهم «في نهاية اللعبة». وفي قصيدة «الطريق الروماني القديم»، تُصبح الشخصيات آخر ممثلي شعب أسطوري دفن آلهته وينتظر الآن مُنقذًا مُستبعدًا. مع ذلك، سيكون من التبسيط المُفرط قراءة هذه النصوص كمجرد تصريحات سياسية حول انحدار الغرب. فبالنسبة إلى ويلبك، تُمثل الحضارة أيضًا مرآة للفرد. يُشبه المجتمع المُسنّ رجلا يفقد تدريجيًا معتقداته وقوّته وأسباب أمله. فتغدو الآثار الخارجية امتدادًا للآثار الداخلية.

شعر الجسد

لكن الكتاب يصبح أكثر إثارة للدهشة عندما يتخلى ميشال ويلبك عن السرديات الكبرى للحضارة ليعود إلى الجسد. فالشيخوخة والمرض والأعضاء والرغبة الجنسية والتحلل تتجاور باستمرار.

في قصيدة «صمامات القلب»، يتعطل الجسد «قليلا في كل مكان، بشكل مشوش». وفي قصيدة «منحدرات حزينة»، يبدو أن الحب نفسه يتلاشى مع الإرهاق الجسدي. في أعمال ويلبك، يستحضر الجسد حقيقة يسعى الخطاب الحديث غالبًا إلى رفضها. فنحن فانون، وفناؤنا جسدي قبل كل شيء. فالفكر والرغبة والحب والكرامة، كلّها تمر عبر كائن حي ينتهي به الأمر إلى التدهور.

يحتل الجنس مكانة بارزة في المجموعة. قد يرى البعض في ذلك استفزازًا إضافيًا، لكن هذا من شأنه أن يغفل ما يجعل هذه النصوص كئيبة. بالنسبة إلى ويلبك، غالبًا ما يُمثل الجنس آخر فرصة للتواصل مع الآخرين. في نص «الرفقاء الأخيرون»، تبدو الرغبة المُعبّر عنها مذهلة. يتوق البطل إلى أحضان النساء وعناقهن وقبلاتهن وإلى وجودهن. تحت الكلمات الفظة، يبرز طلب بسيط، يكاد يكون طفوليًا: إنه لا يريد أن يموت وحيدًا. لذا، فإن موضوع ويلبك الرئيسي ليس الجنس، بل التواصل. وعندما يستحيل التواصل، يفقد الجنس نفسه قدرته على التخفيف من وطأة الموت.

شكل كلاسيكي

تُفاجئنا قصائد ويلبك أيضًا ببساطتها الشكلية. فهو يُكثر من استخدام القوافي والرباعيات والتكرار والإيقاعات الواضحة. هذا الأسلوب شبه التقليدي يتناقض بشدة مع قتامة مواضيعه. يُحدث هذا التباين أثرًا بالغًا. مما قد يتوقعه المرء. فخلال مراسم جنازة، يكتب أن الإيمان بالقيامة قد يبلغ من القوّة حدًا يُنتج فرحًا حقيقيًا. وللحظات، يبدو الميت نائمًا فحسب، ثم تعود حقيقة الجثة والتحلل بكل وحشيتها. يدرك ويلبك أن الدِّين يستجيب لجرح لا يستطيع العلم ولا المادية شفاءه تمامًا. تبدو فكرة القيامة مستبعدة، لكن الرغبة التي تُولّدها إنسانية. وهكذا، يبقى الكتاب مسكونًا بأمل لا يستطيع استيعابه بالكامل. فحتى عندما يُعلن الشاعر انتصار الموت، فإنه يستمر في التطلع إلى ما قد يقاومه.

ربما يكون أفضل طريقة لقراءة هذه المجموعة، لا بوصفها بيان يأس، بل شكوى طويلة من قصور الوجود. تنهار الحضارة، وتشيخ الأجساد، ويتلاشى الحب، وتبقى الآلهة صامتة. ومع ذلك، لا يزال هناك من يتكلم. وما دام هناك صوت يتكلم، فقد لا تكون المعركة خاسرة تمامًا.

إنه يدرك أن اليأس نفسه قد يتحول إلى مجرد تظاهر. لذلك، يُدخل عنصر الغرابة في المأساة، وكأنه يذكّرنا بأن البشر يستمرون في البيع والشراء والرغبة والمزاح، رغم علمهم بمصيرهم المحتوم.

أمل مستحيل

يُعدّ القسم المخصص للدِّين من بين أكثر الأقسام إثارة للاهتمام في هذه المجموعة. يتأمل ويلبك في قوة العزاء التي تمنحها المسيحية من منظور أكثر دقة مما قد يتوقعه المرء. فخلال مراسم جنازة، يكتب أن الإيمان بالقيامة قد يبلغ من القوّة حدًا يُنتج فرحًا حقيقيًا. وللحظات، يبدو الميت نائمًا فحسب، ثم تعود حقيقة الجثة والتحلل بكل وحشيتها. يدرك ويلبك أن الدِّين يستجيب لجرح لا يستطيع العلم ولا المادية شفاءه تمامًا. تبدو فكرة القيامة مستبعدة، لكن الرغبة التي تُولّدها إنسانية. منظور يرفض العزاءات السهلة، بينما يُعاني في الوقت نفسه من غيابها. يظهر ميشال ويلبك الكاتب حينما أقل كراهية للبشر وأكثر شبهًا برجل خاب أمله من القيود البشرية.

ربما تكون أفضل طريقة لقراءة هذه المجموعة، لا بوصفها بيان يأس، بل شكوى طويلة من قصور الوجود. تنهار الحضارة، وتشيخ الأجساد، ويتلاشى الحب، وتبقى الآلهة صامتة. ومع ذلك، لا يزال هناك من يتكلم. وما دام هناك صوت يتكلم، فقد لا تكون المعركة خاسرة تمامًا.

إنه يدرك أن اليأس نفسه قد يتحول إلى مجرد تظاهر. لذلك، يُدخل عنصر الغرابة في المأساة، وكأنه يذكّرنا بأن البشر يستمرون في البيع والشراء والرغبة والمزاح، رغم علمهم بمصيرهم المحتوم.

أمل مستحيل

يُعدّ القسم المخصص للدِّين من بين أكثر الأقسام إثارة للاهتمام في هذه المجموعة. يتأمل ويلبك في قوة العزاء التي تمنحها المسيحية من منظور أكثر دقة مما قد يتوقعه المرء. فخلال مراسم جنازة، يكتب أن الإيمان بالقيامة قد يبلغ من القوّة حدًا يُنتج فرحًا حقيقيًا. وللحظات، يبدو الميت نائمًا فحسب، ثم تعود حقيقة الجثة والتحلل بكل وحشيتها. يدرك ويلبك أن الدِّين يستجيب لجرح لا يستطيع العلم ولا المادية شفاءه تمامًا. تبدو فكرة القيامة مستبعدة، لكن الرغبة التي تُولّدها إنسانية. منظور يرفض العزاءات السهلة، بينما يُعاني في الوقت نفسه من غيابها. يظهر ميشال ويلبك الكاتب حينما أقل كراهية للبشر وأكثر شبهًا برجل خاب أمله من القيود البشرية.

ربما تكون أفضل طريقة لقراءة هذه المجموعة، لا بوصفها بيان يأس، بل شكوى طويلة من قصور الوجود. تنهار الحضارة، وتشيخ الأجساد، ويتلاشى الحب، وتبقى الآلهة صامتة. ومع ذلك، لا يزال هناك من يتكلم. وما دام هناك صوت يتكلم، فقد لا تكون المعركة خاسرة تمامًا.

ويلبك في سطور

يحتل ميشال ويلبك مكانة فريدة في الأدب الفرنسي المعاصر. فهو روائي وكاتب مقالات وشاعر، وقد فرض نفسه من خلال أعمال غالبًا ما تتسم بالقتامة والاستفزاز والحزن العميق، ويراقب فيها تصدعات عصرنا بنظرة خالية من الأوهام. وتتناول رواياته، من «توسيع مجال الصراع» إلى «التدمير»، كما تتناول دواوينه الشعرية، الوحدة والشيخوخة والرغبة والجنس والاختفاء وصعوبة العثور على سبب جديد للأمل. وقد حاز «جائزة غونكور» سنة 2010 عن روايته «الخريطة والأرض»، ليصبح واحدًا من أبرز الأسماء، وأكثرها إثارة للجدل أيضًا، في الأدب الفرنسي.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1959 | الجمعة 11 أيلول 2026

جديدة مرجعيون... إرث صنع هوية الجنوب

■ جان فغالي

نكبة 23 على طريق نكبة 48 والسبب؟ حزب الله

إذا كانت نكبة 1948 قد شكّلت واحدة من أكبر مآسي الشعب الفلسطيني، حين أدت حرب فلسطين إلى تهجير نحو 750 ألف فلسطيني من منازلهم، وفق بيانات الأمم المتحدة ووكالة الأونروا، فإن جنوب لبنان عرف، منذ 8 تشرين الأول 2023، نكبة من نوع آخر: نكبة لم تبدأ بقرار لبناني، ولم تُستشر فيها الدولة اللبنانية، وإنما فُرضت على أهل الجنوب تحت عنوان «إسناد غزة».

الفارق بين النكبتين كبير في الأسباب والسياقات، لكن ثمة قاسم مشترك مؤلم: المدنيون هم الذين دفعوا الثمن. في 1948، وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام حرب انتهت باقتلاعهم من قراهم ومدنهم. وفي نكبة الجنوب اللبناني، وجد اللبنانيون أنفسهم أمام حرب طويلة بعدما قرر «حزب الله»، في 8 تشرين الأول 2023، فتح جبهة الجنوب دعمًا لحركة «حماس»، من دون أن يكون هناك قرار من الدولة اللبنانية بخوض الحرب. وقد وثقت تقارير دولية أن «حزب الله» بدأ مهاجمة إسرائيل في ذلك التاريخ، فتحولت المواجهات تدريجيًا إلى حرب واسعة.

لكن المأساة اللبنانية تحمل مفارقة أشد قسوة. ففي 1948 كان الفلسطينيون يواجهون حربًا مفروضة عليهم. أما في جنوب لبنان عام 2023، فقد وجد السكان أنفسهم في حرب اتُّخذ قرارها باسمهم من قوة مسلحة خارج القرار السيادي للدولة. وهنا تكمن مسؤولية «حزب الله».

قال «الحزب» إنه يخوض «حرب إسناد» لغزة، وكأن الجنوب اللبناني أرض سائبة يمكن تحويلها إلى جبهة إضافية في صراع إقليمي. لكن السؤال الذي بقي بلا جواب هو: من أسند الجنوب اللبناني؟ ومن أسند آلاف العائلات التي فقدت منازلها وأرزاقها وأراضيها؟

تحولت قرى الجنوب إلى ساحات قتال، واضطر سكانها إلى النزوح، فيما دفع لبنان كله كلفة قرار لم يتخذه. والأسوأ أن «الحزب» قدّم هذه الخسائر بوصفها جزءًا من «المقاومة»، وكأن تدمير البيوت وتهجير أهلها يمكن أن يصبحا إنجازًا عسكريًا لمجرد رفع شعار غزة.

وهنا تصبح تسمية «نكبة 2023» ذات دلالة سياسية عميقة. فكما تركت نكبة 1948 أجيالا فلسطينية تحمل ذاكرة الاقتلاع واللجوء، فإن ما جرى في جنوب لبنان منذ 2023 يهدد بترك ذاكرة لبنانية جديدة عنوانها: أرض تُدفع ثمن حروب الآخرين.

المفارقة أن «حزب الله»، الذي يرفع شعار حماية الجنوب، انتهى إلى جعل الجنوب مرة أخرى خط المواجهة الأول.

لذلك، فإن الدرس الأهم من «نكبة 2023» ليس عسكريًا بل سياسيًا: لا يمكن للبنان أن يستعيد عافيته ما دام قرار الحرب والسلم خارج مؤسسات الدولة.

نكبة 1948 شرّدت الفلسطينيين من أرضهم. أما نكبة 2023، فدفعت لبنانيين إلى ترك أرضهم بسبب حرب لم يختاروا خوضها.

روجيه نهرا

منذ نشأتها، شكّلت جديدة مرجعيون ملتقىً للشعوب والثقافات، واستقبلت عائلات قدمت من حوران وحاصبيا ومناطق أخرى، فاندمج الجميع في نسيج اجتماعي واحد حافظ على خصوصيته الدينية من دون أن يفقد انفتاحه. هذا التنوع منح البلدة شخصيتها المميزة، فباتت نموذجاً للتلاقي بين مختلف الطوائف والمذاهب.

تقع جديدة مرجعيون على هضبة مستطيلة تنحدر تدريجياً شرقاً نحو سهل مرجعيون الغني بالينابيع والأراضي الزراعية الخصبة، فيما تنحدر غرباً بسرعة نحو وادي نهر الليطاني. ترتفع 750 متراً عن سطح البحر، ويبلغ عدد سكانها نحو ألفي نسمة فيما لا يتجاوز المقيمين فيها اليوم 1300 شخص. أما عدد المغتربين فيتجاوز الخمسة آلاف موزعين على كل دول العالم، وهم يساهمون في دعم صمود أهالي البلدة.

يعود تاريخها إلى أكثر من 300 عام، فيما تشير الروايات إلى أنها قامت على أنقاض مدينة «عيون الكنعانية، التي كانت عاصمة لمملكة أمم ومقر الحويين، وورد ذكرها في الكتاب المقدس. كانت البلدة الأولى قائمة على «تل دبين»، حيث كشفت الآثار عن هياكل ومغاور وسراديب وحمّامات قديمة. إلا أن الكوارث الطبيعية دفعت السكان إلى الانتقال إلى التلة المجاورة، حيث نشأت البلدة الحالية التي حملت اسم «الجديدة»، ارتباطاً بسهل مرجعيون ووفرة عيون المياه فيها.

ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة: «كرمال عين، تكرم مرجعيون»، التي تعود إلى عام 1894، عندما قالها حاكم بيروت رضا بك الصلح خلال وساطة عليا يوسف فرنسيس من بلدة القليعة لتبرئة أهالي مرجعيون من تهمة ألصقت بهم.

مركز القضاء وعاصمة اقتصادية

أصبحت جديدة مرجعيون مركزاً لقضاء مرجعيون عام 1890 بعد نقل مركز القضاء من كفركلا، وكانت تُعرف بـ«القصبة» لكن البلدة خسرت جزءاً كبيراً من أراضيها بعد عام 1920 مع ترسيم الانتدابين الفرنسي والبريطاني، ثم خسرتها نهائياً عام 1948 بعد قيام إسرائيل، وتلقت ضربة ثالثة عام 1967 مع احتلال الجولان.

كان السكان الأصليون من الأرثوذكس والسنّة، وعُرفوا بالعائلات البلدية. ومنذ عام 1613 بدأت موجات الهجرة من إزرع في حوران، ثم تتابعت خلال القرنين التاليين نتيجة الصراعات، كما استقبلت البلدة عائلات من حاصبيا بعد أحداث عام 1860. وجلب القادمون معهم مقتنياتهم الثمينة، مثل المهابيج والأباريق النحاسية، وهو ما اشتهرت به الجديدة لاحقاً.

عرفت جديدة مرجعيون نهضة تعليمية مبكرة، حتى إن آخر أمي فيها توفي عام 1936، بعدما كانت تضم أربعة خريجين من الجامعة الأميركية في بيروت. وتضم البلدة خمس مدارس، إضافة إلى مهنية فنية ودار للمعلمين، ما جعلها مركزاً تربوياً وثقافياً لأبناء مرجعيون وحاصبيا والقرى المجاورة. واستحقت جديدة مرجعيون لقب «بلدة العلم والثقافة»، إذ شهدت منذ أواخر القرن التاسع عشر نهضة تعليمية واسعة بفضل مدارس الإرساليات الأجنبية. وامتدت النهضة إلى الصحافة، فصدرت فيها صحف رائدة مثل «المرج» و«النهضة المرجعيونية» و«القلم الصريح» و«صدى الجنوب»، وأسهمت في نشر الفكر الوطني والثقافة السياسية وتعزيز التواصل بين المقيمين والمغتربين.

تنوع وروح انفتاح

يشكل الإرث الديني أحد أبرز معالم جديدة مرجعيون، إذ تحتضن عدداً من المراكز الروحية التي لعبت أدواراً دينية وثقافية واجتماعية. فهي مقر مطرانية الروم الأرثوذكس التي تعود جذورها إلى القرن السادس عشر، ومقر مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك منذ عام 1886، إلى جانب كاتدرائية مار بطرس وكنيسة السيدة العذراء. ويذكر الأب نايف إبراهيم اسطفان في كتابه «تاريخ أبرشية صور وصيدا وتوابعهما للروم الأرثوذكس» أن أبناء البلدة جدّدوا بناء كنيسة مار جرجس عام 1860. وتعود جذور الأبرشية إلى عام 1517، فيما اتخذ المطران جراسيموس طراد جديدة مرجعيون مقراً للأسقفية عام 1867، لتُعرف رسمياً باسم «أبرشية صور وصيدا ومرجعيون».

كما تأسست أبرشية قيصرية فيليبس في جديدة مرجعيون عام 1886 بعد نقل مقرها من بانياس، وعُيّن المطران بطرس الجريجيري أول مطران عليها.أما كاتدرائية مار بطرس فقد شُيدت بين عامي 1890 و1892 بتقدمة من البابا لاوون الثالث عشر، وأعيد ترميمها بعد احتراقها عام 1968، فيما بقيت كنيسة السيدة العذراء، التي بُنيت عام 1863، قائمة إلى جانبها.

وبدأ الحضور الإنجيلي مع المرسلين الأميركيين في القرن التاسع عشر، وتأسست أول رعية عام 1851، فيما دشنت الكنيسة الحالية عام 1876. ولعبت الكنيسة الإنجيلية دوراً بارزاً في تطوير التعليم عبر مدارسها والمنح الدراسية التي قدمتها للطلاب، وأسهمت في نشر المعرفة وتحديث المجتمع.

كما يعد أبناء الطائفة السنية من العائلات المؤسسة للبلدة، ويشكلون اليوم نحو 20 في المئة من سكانها، ولهم مسجد أبي بكر الصديق الذي رمم عام 2003. أما الوجود الماروني، فيعود إلى عام 1860، وتوسع مع إنشاء ثكنة الجيش وانتقال العديد من العسكريين للإقامة في البلدة. وشُيدت كنيسة سيدة الخلاص بين عامي 1936 و1951.

شخصيات صنعت تاريخ البلدة

أنجبت جديدة مرجعيون شخصيات تركت بصماتها في لبنان والعالم، أبرزها الدكتور مايكل دبغي، والأديب عصام محفوظ، والمؤرخ ألبرت حوراني، وسيسل حوراني، والدكتور وليد غلمية، وعبد المسيح محفوظ، وألفرد أبو سمرا، وفضيل وهبه، وراضي دخيل، وفؤاد وجورج جرداق، ورائف سمارة، وأسعد بيضون، ولبيب غلمية، وغيرهم من الشخصيات التي برزت في الطب والأدب والصحافة والسياسة.

محطات تاريخية

تزخر الجديدة بمحطات مفصلية، منها: أول هجرة إلى الخارج عام 1868، وأول قافلة إلى الولايات المتحدة عام 1885، وأول صحيفة في الجنوب «المرج» عام 1909، وأول سيارة عام 1914، وأول علم عربي بعد جلاء العثمانيين عام 1918، وأول مكالمة هاتفية مع أميركا عام 1952، وأول إنارة بالكهرباء عام 1952، إضافة إلى أول سينما، وأول مطبعة، وأول كاتب عدل في لبنان، وأصغر مختار في لبنان.

جهود البلدية

وأكد رئيس بلدية جديدة مرجعيون، سري غلمية لـ«نداء الوطن» أن البلدية لم تتوقف عن أداء واجباتها منذ بداية الأحداث، بل واكبت مختلف التطورات الميدانية، لافتاً إلى أن البلدية تابعت أيضاً ملفات الخدمات الحيوية، ولا سيما إصلاح شبكة المياه بعد تعرض الخط الرئيسي للأضرار، إضافة إلى متابعة ملف الكهرباء مع الجهات المختصة، رغم أن هذين القطاعين يقعان ضمن مسؤولية المؤسسات الرسمية وليس البلدية.

وأوضح غلمية أن البلدية، شأنها شأن معظم البلديات اللبنانية، تعاني ضائقة مالية نتيجة تأخر الدولة في تحويل مستحقاتها، فضلاً عن أن معظم هذه المستحقات لا تزال محتسبة على أساس سعر الصرف القديم، في حين تُدفع النفقات الحالية وفق الأسعار الفعلية وبالدولار، ما أدى إلى اتساع الفجوة المالية.



يشكل الإرث الديني أحد أبرز معالم جديدة مرجعيون

أصبحت جديدة مرجعيون مركزاً لقضاء مرجعيون عام 1890 بعد نقل مركز القضاء من كفركلا، وكانت تُعرف بـ«القصبة»

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb